nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 25 أيلول 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1971 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

سلام يطلب عدم التدخل وبزشكيان يرد بـ «المقاومة» 2

واشنطن وبكين... من سباق التسلّح إلى سباق الذكاء الفائق 10

تعكس عودة شركتي الطيران الفرنسيتين إلى بيروت مؤشرات متنامية على استعادة مطار بيروت مكانته ودوره ضمن مسار متدرج لإعادة ربط لبنان بشبكات الطيران الغربية والعربية. والوزراء رسامني، رجي والحجار يرحبون. 7-6

محليات 5-4-3-2 | الغلاف 7-6 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1971 | الجمعة 25 أيلول 2026

نداء الوطن
الجمعة 25 أيلول 2026 | العدد 1971 | السنة الثامنة

بيروت أمام مسارين: تعزيز الجيش والإبقاء على مظلة دولية مساندة

سلام يطلب عدم التدخل وبزشكيان يرد بـ «المقاومة»

لقاء سلام ورجي مع بزشكيان لم يكن جيدًا

من نيويورك، يحاول رئيس الحكومة نواف سلام فتح ثغرة في جدار المراوحة اللبنانية، فيتحرك بين عواصم القرار والمنظمات الدولية حاملاً عنوانًا واحدًا: لبنان دولة، وسيادته ليست وجهة نظر، وقراره لا يمكن أن يبقى رهينة صراعات المنطقة. وفي خضم هذا المسار الدبلوماسي، وفي انتظار كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم، واللقاءات المرتقبة في واشنطن مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو ومسؤولين في الإدارة الأميركية، اصطدم سلام في نيويورك بجدار التدخل الإيراني الوقح في الداخل اللبناني، في دلالة واضحة على مضيّ إيران في انتهاك السيادة اللبنانية.

ففي اللقاء مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ذهب سلام إلى طهران برسالة واضحة: نريد علاقة دولة بدولة، احترام السيادة، عدم التدخل، وسفيرًا جديدًا في بيروت. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، الاجتماع لم يكن جيدًا، فكان لكلٍّ منهما حديثه ومساره على طريقة «كلٌّ يغنّي على ليلاه»؛ سلام يتحدث عن الدولة اللبنانية وسيادتها، وبزشكيان يعيد التذكير بأهمية «المقاومة» في المنطقة، وليس فقط في لبنان.

وهنا يصبح السؤال مشروعًا، بل أكثر من مشروع: عن أي مقاومة يتحدث الرئيس الإيراني؟ وأي مقاومة يريد لطهران أن تحجز لها مكانًا في لبنان؟ مقاومة ماذا، ولمن، وبأي ثمن؟ مقاومة كانت نتيجتها على اللبنانيين خرابًا ودمارًا ونزوحًا وسقوط آلاف الضحايا؟ مقاومة أعادت لبنان إلى الحروب المفتوحة، وأبقت الجنوب وأهله في دائرة النار، ثم تريد طهران، بكل وقاحة، أن تقدّمها للبنانيين وكأنها قدر لا يُناقش؟

إن تركيز بزشكيان على أهمية المقاومة إنما يكشف استمرار النظرة الإيرانية إلى لبنان كساحة نفوذ لا كدولة ذات سيادة. وفي اللحظة التي يحاول فيها سلام من نيويورك استعادة لبنان إلى حضن الشرعية الدولية، تأتي الرسالة الإيرانية لتقول إن طهران لم تغادر بعد عقلية الاحتلال، وإنها لا تزال تريد للبنان أن يكون جزءًا من مشروعها الإقليمي.

اجتماع سلام - بزشكيان

إذًا، دعا سلام، وبحضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، الرئيس الإيراني إلى ترشيح سفير جديد لإيران في لبنان، وشدد على أنّ «الأولوية هي لانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية ووقف اعتداءاتها، وللمضي في بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وحصر السلاح بيدها». وأشار سلام إلى أنّ «لبنان دفع ثمنًا باهظًا من أمنه واستقراره واقتصاده، وأنه لا يريد أن يكون ساحة لصراعات إقليمية أو لتبادل الرسائل»، موضحًا أنّ «العلاقة بين لبنان وإيران تاريخية بين البلدين والشعبين». كما أكّد أنّ «لبنان يتطلع إلى فتح صفحة جديدة وبناء علاقة سليمة من دولة إلى دولة، تقوم على احترام سيادة كل منهما واستقلاله، وعدم التدخل في شؤون الآخر، وعلى المصالح المشتركة».

وعن اللقاء بالرئيس الإيراني، قال رجّي لـMTV: «لا مشكلة لدينا بالاجتماع مع أيًّا كان، لأن التفاوض هو مع الجهة التي يكون هناك مشكلة معها، وقلنا ما قلناه في اللقاء انطلاقًا من موقف لبنان السيادي».

وعقد سلام اجتماعًا مع الرئيس السوري أحمد الشرع، بحضور رجي، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني. وبعد اللقاء، قال سلام: «ناقشنا ضرورة الانتهاء من مراجعة الاتفاقات بين البلدين، لتكون قاعدة لأول اجتماع للجنة العليا المشتركة اللبنانية - السورية».

من جهته، أشار الشرع إلى أن «الإرث القديم صعب، ونحاول إنشاء علاقات جديدة مبنية على الاقتصاد والعلاقات السياسية الجيدة التي تؤثر في المستقبل على الوضع الأمني». وعن المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية ونصيحته للبنان، قال الشرع: «أدعو للصراحة المطلقة مع شعبنا، فالوعود المبالغ فيها تسبّب صدمات وتؤثر على مساحة الثقة».

كما عقد سلام اجتماعًا مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بحضور رجي.

وفي سلسلة لقاءات عقدها رجي في نيويورك، أكد أن ما يحتاجه لبنان من المجتمع الدولي والأشقاء العرب هو الضغط على إسرائيل لوقف هجماتها والانسحاب من لبنان، وعلى إيران لكفّ يد «حزب الله» عن الدولة. ودعا، في مقابلة لقناة «المملكة» الأردنية، الأشقاء والأصدقاء إلى مساعدتنا كي يستعيد لبنان استقلاله الكامل من بعض الهيمنة لميليشيا مسلحة خارجة عن القانون.

نتنياهو يلوّح بالبيجر

وعلى مشارف إحياء الذكرى السنوية الثانية لاغتيال الأمين العام السابق لـ «حزب الله» حسن نصرالله، لوّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أثناء إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بجهاز «البيجر»، وقال: «ضربنا حزب الله اللبناني بشدة».

دور الجيش

في المقابل، تتجه الأنظار إلى مشاركة رئيس الجمهورية في حفل افتتاح المؤتمر الإقليمي الثاني عشر للصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وإلى احتفال الجيش بوضع حجر الأساس لمشروع المساكن التعاضدية للرتباء والأفراد في المرداشة - بعبدا، وسط ترقب لمواقفه التي ستتناول أهمية الدور المحوري للجيش راهنًا ومستقبلا، وربط تعزيز قدراته بترسيخ سلطة الدولة ومعالجة الملفات والالتزامات الداخلية والدولية.

وفي هذا السياق، يعكس الموقف الرسمي اللبناني الذي يُنقل إلى الموفدين محاولة واضحة لمنع تحول انتهاء مهمة «اليونيفيل»، في حال تعذر التمديد لها، إلى فراغ أمني في الجنوب. وقال مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن» إن «لبنان يرحب بأي قوة بديلة تتولى متابعة تنفيذ القرار 1701 ودعم الجيش في بسط سلطة الدولة حتى الحدود المعترف بها دوليًا»، معتبرًا أن «استمرار الاحتلال الإسرائيلي لعدد من القرى والبلدات يجعل أي فراغ دولي عاملاً إضافيًا لعدم الاستقرار».

ويبرز في المقابل ملف «صيغة الإطار» كالعقدة الأساسية، إذ يؤكد المصدر أن «إسرائيل لا تزال غير ملتزمة بمندرجاته، بما يشمل وقف النار، ووقف تدمير وجرف المنازل، والانسحاب التسلسلي وإعادة الأسرى اللبنانيين. وبذلك، تبدو بيروت أمام مسارين متلازمين: تعزيز الجيش باعتباره الأداة الشرعية الأساسية لتثبيت سلطة الدولة، والإبقاء على مظلة دولية مساندة تحول دون الفراغ، في وقت يبقى فيه استمرار الخروقات والاحتلال عائقًا أمام الانتقال من وقف للنار تخرقه إسرائيل على مدار الساعة إلى استقرار وسلام مستدامين في الجنوب».

في تطورات الميدان، أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن الجيش خفّض حجم قواته المقاتلة المنتشرة في ما يسمّيها «المنطقة الأمنية» في جنوب لبنان، مع تراجع عدد الألوية العاملة فيها من 8 إلى 6 خلال الأيام الأخيرة، بالتزامن مع تسريح عدد من قوات الاحتياط.

أمنياً، تابع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار الوضع الأمني مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، الذي أطلعه على التدابير والإجراءات المتخذة للحفاظ على الأمن والنظام. وشدد الوزير الحجار على «ضرورة رفع مستوى الإجراءات الأمنية، لا سيما في بيروت ومحيط طريق مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، بما يضمن سلامة المواطنين ويعزز الاستقرار».

قضائيًا، استكمل مجلس القضاء الأعلى البحث في ملف التشكيلات والمناقلات القضائية الجزائية، وأقرّ اليوم سلسلة تشكيلات في مختلف المناطق.

أسرار

■ قال دبلوماسي عربي في مجلس خاص: تقديراتنا بأن إسرائيل لن تنسحب من لبنان، يقينًا بأن القرار ليس بيد «حزب الله»، بانتظار ما ستؤول إليه الأيام المقبلة.

■ تكشف مصادر سياسية أن مرجعًا إداريًا رفيعًا في الدولة هو من يقف خلف تسريب قرار ابتدائي في محكمة إدارية تتولى الفصل في النزاعات القانونية إلى الجهة الروحية المطعون بها، لكي تستعد لمواجهته قبل صدوره بشكل رسمي.

■ يتخوّف مصدر أمني من أن يعمد عناصر كانوا يتلقّون دعم «حزب الله» وباتوا عاطلين عن العمل إلى تشكيل عصابات تنشط في السرقة والسطو المسلّح، ولا سيما أن عددًا منهم خضع لتدريب عسكري، ويرى المصدر أن الحوادث الأمنية التي يشهدها طريق المطار ومناطق أخرى تشكّل عيّنة على هذه الظاهرة.

لبنان في نيويورك: مقعد وشروط على طاولة ترامب والخليج

لم يعد لبنان مجرد متلقّ للمساعدات أو موضوعًا لإدارة الأزمات

أمل شموني - نيويورك

قدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام في نيويورك مشهدًا غير معتاد حول مأزق لبنان الإقليمي، وربما فتحت نافذة حول آفاقه المستقبلية أيضًا. فبعد أن ظل لفترة طويلة يُنظر إليه كمنطقة توتر إقليمي أو حالة أزمة دائمة، وصل لبنان إلى نيويورك هذا العام مع حكومة تسعى للعودة إلى المنظومة الدبلوماسية والاقتصادية للعالم العربي.

فهل سيتمكن من الانتقال من الهامش إلى قلب المنطقة؟ تقول مصادر أميركية مطلعة على الملف اللبناني إن أبرز رموز هذا التحوّل هو مشاركة رئيس الوزراء نواف سلام في اجتماع رفيع المستوى لمجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقد جمع اللقاء قادة الخليج ودولا إقليمية رئيسية للبحث في النظام بعد الحرب، والأمن، والاستثمار، ومواجهة النفوذ الإيراني المُهدد للاستقرار. ولم يكن سلام مجرد متفرج: فقد أشارت مشاركته إلى أن لبنان، وللمرّة الأولى منذ سنوات، يُؤخذ بعين الاعتبار الانضمام إلى نقاش إقليمي يركّز بشكل متزايد على سلطة الدولة والتكامل الاقتصادي، وليس فقط على إدارة الأزمات المتواصلة.

لسنوات، اعتاد المسؤولون اللبنانيون الحضور إلى الأمم المتحدة بمطالب مألوفة: دعم الجيش اللبناني، تمويل إغاثة اللاجئين، الضغط على إسرائيل، وتمويل إعادة الإعمار. وبينما لا تزال هذه الاحتياجات ملحّة، تشير المصادر الأممية إلى أن السؤال الأهم اليوم هو ما إذا كان يمكن للبنان أن يتوقف عن أن يكون شريكًا فاعلا في تكتل إقليمي منظم حول السيادة واحتواء الميليشيات.

ويقول مسؤول أميركي لـ«نداء الوطن» إن أحداث هذا الأسبوع كشفت أن الجواب سيعتمد على قدرة لبنان على تحويل هذا الاحتواء الدبلوماسي إلى تغيير داخلي «يطيح بالنظام السياسي والعسكري الذي فرضه حزب الله على مدى عقود، والذي جعل الدولة اللبنانية رهينة وضعيفة أمام النفوذ الخارجي، خصوصًا الإيراني».

لم تأتِ أبرز المداخلات بشأن لبنان من جهات غير عربية، بل من الرئيس السوري أحمد الشرع. ففي حديثه بالمجلس الأطلسي (Atlantic Council)، عرض الشرع رؤية ما بعد الأسد لعلاقة سوريا مع لبنان، وكانت لافتة في وضوحها وصراحتها. وخلال حوار مع المبعوث الأميركي السابق بريت ماكغورك، شدد الشرع على التزام سوريا بتمكين الحكومة اللبنانية ومؤسساتها، لا تقويضها.

وأشار الشرع إلى ضرورة أن تسيطر الدولة اللبنانية على كل السلاح على أراضيها، في إشارة واضحة إلى ترسانة «حزب الله»، وأكد أنه لا يجوز لأي سلاح أن يعمل خارج سيادة القانون. وربط الشرع هذه الرؤية بتطبيق اتفاق الطائف، والتعافي الاقتصادي، والإصلاح المؤسسي. والأهم، أقر أن أي عدم استقرار في لبنان ينعكس مباشرة على سوريا، بحكم الحدود المشتركة، وقال إن دمشق ملتزمة بمعالجة الأضرار التي سببتها السياسات السورية السابقة في لبنان.

واعتبر دبلوماسي أميركي أن هذا التحوّل ليس مجرد تغيير خطابي. إذ لعقود، تعاملت دمشق مع لبنان كملحق استراتيجي وقاعدة للعمق والنفوذ، والأهم كجسر لنقل السلاح الإيراني إلى «حزب الله». أما اليوم، فيبدو أن سوريا ترى أن مصلحتها الحقيقية في وجود دولة لبنانية قوية، لا في فراغ تستغله الميليشيات المدعومة من إيران.

وأضاف الدبلوماسي أن هذا الموقف يغيّر كثيرًا في المعادلات، مشيرًا إلى أن دور «حزب الله» الإقليمي اعتمد على ضعف الدولة اللبنانية وحدودها المفتوحة. أما إذا التزمت سوريا فعلا بضبط حدودها وتقليص مساحة الشبكات المسلحة غير الشرعية، فإن ذلك سيقلب التوازنات التي طالما حمت «حزب الله».

في المقابل، حمل الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان رسالة مخالفة تمامًا في الجمعية العامة. خطابه كان تحديًا مباشرًا لاتهامات الموجهة إلى إيران بزعزعة الاستقرار. كما أنه قدم إيران كضحية للإرهاب والمعايير الدولية المزدوجة، وأصر على سلمية برنامجها النووي ورفض العقوبات. وقال دبلوماسي أميركي إن بزشكيان لم يتطرق بجدية إلى واقع الأضرار التي تسببت بها إيران عبر دعم «حزب الله». بل كرر الرواية الإيرانية حول «المقاومة» والسيادة، متجاهلا أن هذا النموذج أضعف سيادة الدول العربية عبر تمكين جماعات مسلحة تعمل خارج سيطرة الدولة.

وقال الدبلوماسي إنه في لبنان، سلاح «حزب الله»، وتموضعه الإقليمي، وقدرته على تعطيل القرار الوطني ليست دليلا على الاستقلال اللبناني، بل انعكاس للنفوذ الإيراني.

فيما اعتبرت مصادر في الخارجية الأميركية أن كلفة التدخل الإيراني على بيروت كانت ولا تزال باهظة: فوجود هيكل عسكري موازي للدولة، عرقل الاستثمار وأضعف المؤسسات وشوّه السياسة، وجعل السيادة اللبنانية مرهونة بقرار ميليشيا تدين بالولاء لطهران. من هنا أضافت المصادر أن إغفال بزشكيان لهذه الحقائق كان لافتًا، ويؤكد أن المشروع الإيراني الإقليمي لا يزال يتناقض مع تطلعات «الإصلاحيين» في لبنان ومع النظام العربي الأوسع.

في هذا السياق، شكلت مشاركة سلام في اجتماع مجلس التعاون الخليجي مع أميركا أكثر من مجرد حضور رمزي. فاللقاء الذي ضمّ كبار المسؤولين من سوريا وتركيا والأردن والعراق ومصر، وجسد دخول لبنان في نقاش حول مستقبل المنطقة، تقوده دول تملك رأس المال والوزن السياسي والمصلحة في الاستقرار الذي يحتاجه لبنان بشدة.

وأشار مراقبون إلى أن الاجتماع لم يخرج بإختراق واضح، ولا ينبغي توقع ذلك، لكن تركيبة الحضور كانت سياسية بامتياز. لم يعد لبنان مجرد متلق للمساعدات أو موضوعًا لإدارة الأزمات، بل أصبح مشاركًا في الحوار الاستراتيجي الإقليمي.

وقال دبلوماسي أميركي إنه يجب النظر إلى علاقة لبنان مع الخليج كمرتكز استراتيجي، لا فقط كمصدر للتحويلات أو الإعمار. فدول الخليج تملك الموارد والشبكات اللازمة لدعم تعافي لبنان. لكن المشاركة الخليجية مشروطة بواقع أمني: لا دولة خليجية ستستثمر في بلد تتحكم في قراراته الاستراتيجية ميليشيا موالية لإيران. وشدد الدبلوماسي على أن «المسألة ليست طائفية، بل تتعلق بقدرة الدولة اللبنانية على احتكار قرار الحرب والسلم».

في الخلاصة، أبرز أسبوع الجمعية العامة ثلاث رؤى متنافسة لمستقبل لبنان: سوريا الشرع قدمت نظريًا على الأقل نموذجًا قائمًا على سيادة الدولة، وإعادة بناء المؤسسات، والتعافي الاقتصادي. أما الرئيس الإيراني فتمسك بسردية «المقاومة»، رافضًا مواجهة عواقب نظام الوكلاء المسلحين التابعين له. وظهر من خلال اجتماع مجلس التعاون مع واشنطن أن المنطقة تتجه نحو تفضيل الدولة المؤسسية على الشبكات الميليشياوية العابرة للحدود.

واعتبر مسؤول أميركي في دردشة مع «نداء الوطن» أنه لا يمكن للبنان أن يبقى محايدًا بين هذه الرؤى. فبقاء الدولة اللبنانية يتطلب الاختيار، أي إنهاء الاستثناء الذي يمنح «حزب الله» وضعًا عسكريًا دائمًا خارج القانون، ويجعل الدولة رهينة لأجندة إقليمية لا تملك السيطرة عليها.

في الختام، ذكّرت نيويورك لبنان أن الباب الإقليمي لا يزال مفتوحًا... لكن هذه الدعوة لن تبقى مفتوحة إلى الأبد. فقد قال المسؤول الأميركي إن لبنان لن يتمكن من أن يكون شريكًا فاعلا في النظام الإقليمي الجديد إلا إذا برهن أنه دولة موحدة ذات سلطة واحدة وقرار وطني مستقل، وليس دولة تُختَزل في ميليشيا تجعل ولاءها النهائي خارج الحدود، وتحديدًا لطهران.

مسؤول أميركي: الجواب رهن قدرة لبنان على ترجمة الاحتواء الدبلوماسي إلى تغيير داخلي ينهي النظام الذي فرضه «حزب الله»

مصدر سياسي: لبنان يرحب بأي قوة بديلة تتولى تنفيذ 1701 ودعم الجيش في بسط سلطة الدولة

«الحزب» محاصر والأذرع لا تردع

ألان سركيس

يُحاصر «حزب الله» بعدما تلقّى ضربات عسكرية متتالية. يخسر في الجنوب ما كان يعتبره مساحة نفوذ ونقطة ارتكاز ويتراجع في الداخل بعدما تبدلت موازين القوى. ويدخل مرحلة لم يعد فيها السلاح وحده كافيًا لفرض المعادلات. تبدّل الميدان والإقليم ولبنان معه.

يواجه «حزب الله» واقعًا جنوبيًا جديدًا، تضيق أمامه مساحة الحركة. تتقدم الدولة في ملف حصرية السلاح ويتقدم الجيش في الجنوب، وتتحول المفاوضات إلى مسار سياسي لا يستطيع «الحزب» التحكم به منفردًا. لم تعد معادلة «السلاح مقابل الاستقرار» قابلة لإعادة الإنتاج كما كانت. ولم يعد قرار الحرب والسلم قابلا لأن يبقى خارج الدولة.

يسقط حليف بعد حليف في الإقليم. سقط نظام بشار الأسد. وسقط معه واحد من أهم خطوط الإمداد التي ربطت طهران ببيروت. تغيّرت دمشق والحدود. وضُربت شبكات التهريب والإمداد. ولم تعد الطريق أمام «الحزب» مفتوحة كما كانت. تراجعت بذلك إحدى أهم ركائز القوة التي استند إليها لسنوات.

وتدخل إيران مرحلة مختلفة. تتعرض قياداتها لضربات واغتيالات. وتواجه ضغوطًا عسكرية واقتصادية ومالية متصاعدة. يضيق هامشها في تمويل حلفائها. وتصبح الأولوية لحماية الداخل وإدارة الأزمة الاقتصادية. ومع كل ضغط جديد تتراجع قدرة طهران على توزيع الموارد على أذرعها الخارجية.

ويتبدل المشهد الدولي من حول المحور أيضًا. سقط نظام نيكولاس مادورو في فنزويلا، ودخلت البلاد مرحلة انتقالية جديدة. تتغير الأنظمة وتتبدل التحالفات وتتراجع شبكة العلاقات التي اعتاد «الحزب» الاستفادة منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لم يعد يتحرك في البيئة نفسها التي وفرت له في السابق شبكة أمان إقليمية واسعة.

الانقلاب الأكبر هو داخل البيئة الشيعية

ويخسر «حزب الله» في الداخل اللبناني ما هو أخطر. يتراجع الغطاء السنّي. وينقلب حلفاء سابقون على خياراته. ويتقلص الهامش الذي كان يوفر له قدرة على تقديم نفسه كقوة عابرة للطوائف. أما درزيًا، فتضيق أكثر مساحة الشراكة السياسية. ولم يعد هناك غطاء درزي يمكن الركون إليه عند كل استحقاق.

ويحاول النائب جبران باسيل التمايز. يقترب حينًا ويبتعد حينًا. لكنه لا يريد دفع ثمن الالتصاق الكامل بـ«الحزب». ويتراجع الوزير السابق سليمان فرنجية بعد سقوط الأسد. يخسر الحليف المسيحي جزءًا أساسيًا من البيئة الإقليمية التي كانت تمنحه ثقلا. ومع تراجع فرنجية يتراجع أيضًا أحد آخر الأغطية المسيحية التقليدية لـ«الحزب».

لكن الأخطر يبدأ من الداخل. تبدأ البيئة الشيعية بطرح الأسئلة. تسأل عن الحرب وعن الدمار وعن الإعمار. وتسأل عن قرار الحرب والسلم. لا يعني ذلك انقلابًا كاملا على «الحزب». لكنه يعني أن الاحتكار السياسي داخل البيئة لم يعد كما كان. ويعني أن كلفة الخيارات السابقة أصبحت حاضرة في كل نقاش.

ويجد «الحزب» نفسه مكبلا. لا يستطيع الانسحاب من الحكومة، لأن انسحابه لا يسقطها ولا يستطيع إسقاطها، لأن موازين القوى لم تعد تسمح له بذلك. ولا يستطيع تعطيل عهد جوزاف عون. لأن الرئاسة تتحرك ضمن دعم عربي ودولي، ولأن الدولة بدأت تستعيد تدريجيًا مساحة القرار التي فقدتها طوال سنوات.

ويجد الرئيس نبيه بري نفسه أمام الحسابات نفسها. لا يستطيع أن يماشي «حزب الله» في كل شيء. يحتاج إلى حماية موقعه ويحتاج إلى إعادة إعمار الجنوب وإلى إدارة التفاوض، ويحتاج إلى الحفاظ على موقعه داخل الدولة. لذلك يصبح الفصل بين مصلحة «أمل» ومصلحة «حزب الله» أكثر وضوحًا كلما تبدلت موازين القوى.

ويملك «الحزب» السلاح، لكنه يفقد مفعوله السياسي. يملك كتلة نيابية، لكنه لا يملك الأكثرية. يملك جمهورًا، لكنه يواجه أسئلة داخل بيئته. يملك علاقة بإيران، لكنها تواجه حصارًا وضغطًا غير مسبوقين.

وهنا تقع المفارقة الكبرى، إذ لم يعد السؤال ماذا يستطيع «حزب الله» أن يفعل. صار السؤال ماذا يستطيع أن يمنع. يُحاصر في الجنوب وفي الحكومة ويُحاصر في الإقليم وفي شبكة تحالفاته. بقي السلاح وبقيت الأذرع. لكن المفعول السياسي يتراجع. وهذا هو وجه الهزيمة الأوضح: أن يحتفظ «الحزب» بكل أدوات القوة تقريبًا، ثم يكتشف أن القدرة على استخدامها لم تعد كما كانت.

يجد «الحزب» نفسه مكبّلا فلا يستطيع الانسحاب من الحكومة لأن انسحابه لا يُسقطها كما أنه لا يملك القدرة

واشنطن للبنان: توقّفوا عن طلب التمديد لـ«اليونيفيل»

كلارا جحا

«دايمًا بالآخر في آخر، في وقت فراق»...تختصر أغنية السيّدة فيروز مصير «اليونيفيل» مع اقتراب نهاية ولايتها في جنوب لبنان. لكنّ الوداع، بعد 48 عامًا، لا يبدو تفصيلا إداريًا في مهمّة أممية شكّلت واحدة من أطول بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في العالم.

فهذه القوة التي وصلت جنوب لبنان في 23 آذار 1978، تنفيذًا للقرارين 425 و426، إلى أرضٍ تحت الاحتلال الإسرائيلي، تستعدّ للمغادرة على وقع الاحتلال، وكأن تاريخًا لم يمرّ، تاركةً السؤال الأكثر إلحاحًا: من سيتسلّم الأرض بعد رحيلها؟

رسالة أميركية: ابحثوا عن البديل

تؤكد مصادر دبلوماسية أميركية لـ«نداء الوطن» أن الإدارة الأميركية أبلغت الجانب اللبناني على هامش الاجتماعات في نيويورك رسالة مباشرة وواضحة مفادها: «توقفوا عن المطالبة بتمديد مهام اليونيفل، لن يحدث ذلك، إبحثوا عن البديل».

وبحسب هذه المصادر، بدأ رئيس الحكومة نوّاف سلام المطالبة بتأليف قوة أوروبية دولية بديلة عن اليونيفل، فيما تعمل كلٌ من فرنسا وايطاليا على صيغة بديلة للقوّات الأمميّة، إلّا أن ذلك غير محسوم نظراً لأن الموقف الأميركي والاسرائيليّ من الجانب الفرنسي لم يتغيّر، والفيتو الأميركي ما زال قائماً على كلٍ من فرنسا وإسبانيا، واللافت، بحسب المصادر الدبلوماسية الأميركية، أنّ سلام يتجنّب، بناءً على طلب أميركي، لقاء المسؤولين الفرنسيين في نيويورك، خشية أن يؤثّر ذلك في علاقته مع الأميركيين.

كما تؤكد معلومات «نداء الوطن» أن أميركا ستكون في صلب مرحلة ما بعد «اليونيفيل»، والمفاوضات اللبنانية-الاسرائيليّة هي التي ستحسم صورة القوّة البديلة. لكن قبل اتضاح صورة البديل، كيف ستغادر «اليونيفيل»؟

في 28 آب 2025، قرر مجلس الأمن تمديد ولاية «اليونيفيل» للمرة الأخيرة حتى 31 كانون الأول 2026، وبحسب هذا القرار فإنه بعد هذا التاريخ يتعين على القوة الأمميّة تقليص قوامها تدريجيًّا، وإيقاف عمليّاته المرتبطة بتطبيق القرار 1701 من كتابة تقارير الخروقات، وارسال الدوريّات الاستطلاعيّة، والتنسيق بين الجانبين الإسرائيلي واللبناني، ومرافقة الجيش اللبناني في جولاته، وتقديم المساعدات الإنسانيّة، وابتداءً من شهر كانون الثاني 2027 تبدأ القوّات الأمميّة بانسحاب آمن وتدريجي خلال عام 2027.

مصادر «اليونيفيل» أكدت أن أيًّا من عناصر قوّات الطوارئ الدولية لم يغادر لبنان كما أنها لم تُخلِ مواقعها حتى في عمق العمليات الاسرائيليّة

مغادرة القوّات تحتاج إلى وقت وإلى تنسيق دقيق

انسحاب معقّد ونصف المواقع تحت السيطرة الإسرائيلية

مصادر من اليونيفل تؤكد لـ«نداء الوطن» أن مغادرة عناصر «اليونيفيل» هي «عملية لوجستية ضخمة ومعقّدة» تمتد على مدى أشهر عدّة، وتمثل تحدّيًا حتى في أفضل الظروف، كيف بالحريّ في ظل الظروف الصعبة الراهنة، أضافت المصادر يجري حاليًّا وضع خطّة انسحاب قوّات الطوارئ الدوليّة بالتنسيق مع الدول المساهمة والحكومة اللبنانيّة، إذ ما زال في لبنان 7500 عسكري من 46 دولة مشاركة في «اليونيفيل» سيغادرون لبنان بشكل تدريجي، نتحدث هنا عن 50 موقعًا، بينها ثكنات كبيرة تضمّ معدات وذخائر وآليات وأثاثًا، وأدوات كهربائيّة وغيرها، مثال على ذلك بحسب المصادر أن الناقورة وحدها فيها 2000 عسكري من «اليونيفيل».

وبالتالي فإن مغادرة قوّات «اليونيفيل» تحتاج إلى وقت وإلى تنسيق دقيق بين أطراف الصراع والدول المشاركة لتأمين سلامة القوّات، من خلال وضع نقاط أمان محدّدة وصولا إلى المطار، كما أنه يجب تسليم هذه المواقع للجيش اللبناني قبل المغادرة.

وتؤكد المصادر أنه استنادًا إلى القرار الأممي، كان من المفترض تسليم كل مواقع «اليونيفيل» للدولة اللبنانيّة أكان للجيش أو لقوى الأمن الداخلي، ولكن بسبب الحرب الثانية التي بدأت في الثاني من آذار الماضي، الوضع اختلف نظرًا لأن نصف مواقع قوّات الطوارئ تحت السيطرة الاسرائيليّة في المنطقة الصفراء، وبالتالي السؤال هو: لمن سيتم تسليم هذه المراكز عند المغادرة؟ وهل من الممكن أن تبقى خالية؟

مصادر من اليونيفيل أكدت أن «اليونيفيل» لم يغادر لبنان، كما أنها لم تُخلِ مواقعها حتى في عمق العمليات الاسرائيليّة، أما التوقف عند تخفيض عديدها الذي كان سابقًا 10 آلاف عنصر، فيعود إلى تخفيض 25% من العديد سابقًا بسبب الأزمة المالية ونقص السيولة التي عانت منها كل مؤسسات الأمم المتحدة في العالم.

هكذا، لا يقتصر موعد 31 كانون الأول على نهاية مهمة استمرّت قرابة نصف قرن، إنه بداية اختبار لم تتّضح شروطه بعد. فالخلاف على القوة البديلة لم يُحلّ، والمواقع التي يُفترض تسليمها ليست كلّها في متناول الجيش، والاحتلال الذي رافق وصول «اليونيفيل» يعود ليعقّد رحيلها.

قوافل عين إبل ودبل ورميش: الالتزام يختصر الانتظار

طوني عطية

من دبل وعين إبل ورميش إلى بيروت، والعكس صحيح. مواكب يومية أو أسبوعية، بحسب الظروف، رحلة، حوّلتها الحرب والواقع الميداني إلى مسار شاق.

باتت هذه البلدات مرتبطة ببقية لبنان عمليًا عبر شريان واحد يمرّ من صور باتجاه الناقورة، ثم يتابع نحو الشريط الحدودي، ضمن قوافل منظّمة مسبقًا. وتفرض آلية العبور تسجيل أسماء الأشخاص وبيانات السيارات قبل موعد القافلة، فيما بات توقيت الرحلة ومدة الوصول مرتبطين بالوضع الأمني وإجراءات التنسيق.

منذ بداية الحرب، اتخذ أهالي رميش وعين إبل ودبل قرارًا بالبقاء في أرضهم، على الرغم من العزلة والمخاطر والأذى الذي طال البشر والحجر، وسقوط ضحايا، فضلا عن صعوبة تأمين أبسط مقومات الحياة. وبقي آلاف الأشخاص في القرى الثلاث، فيما أفرغت مساحات واسعة من المنطقة الحدودية من أبنائها. ومع الوقت، تحولت القوافل إلى الوسيلة الأساسية للإبقاء على التواصل بين من بقي في القرى ومن اضطر إلى الانتقال إلى بيروت ومناطق أخرى.

وفي قراءة مصدر أمني مطلع، يشكّل هذا الصمود الورقة الأقوى في يد الدولة للحفاظ على حضور لبناني في المنطقة الحدودية، ومنع تحوّلها إلى أرض محروقة وفارغة من سكانها. كما يمكن لهذا النموذج، إذا تطورت الظروف السياسية والأمنية، أن يشكّل مدخلا لعودة أهالي سائر القرى الجنوبية، شيعية كانت أم مسيحية أم مختلطة. هذا الصمود لم يبقَ من دون صدى خارجي، إذ تحرك الفاتيكان منذ الأشهر الأولى على أكثر من مستوى، ورعى السفير البابوي، المطران باولو بورجيا، قوافل مساعدات إلى القرى الثلاث. كما شاركت «كاريتاس» و«مؤسسة الشرق» الفرنسية في تأمين المساعدات، في ظل اهتمام دولي متزايد بمنع إفراغ هذه البلدات من سكانها.

ولولا قرار الأهالي بالبقاء، لكان المشهد في تلك الناحية مختلفًا جذريًا. وجودهم اليوم هو الذي يبقي البيوت والكنائس والطرقات والبلديات حيّة بلحمها الحيّ. وهو أيضًا ما استدعى اهتمام الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبية ومنظمات دولية بالحفاظ على هذه القرى.

في هذا السياق، يشير مصدر دبلوماسي غربي مهتم بالشؤون المسيحية واللبنانية لـ«نداء الوطن» إلى نقطة مهمّة وهي، أن صعود التيار المسيحي المحافظ في الولايات المتحدة، واهتمامه المتزايد بقضايا المسيحيين في العالم، باتا عاملين مؤثرين في هذا الملف.

ويضيف: «هذا التيار، وإن كان قديم الحضور والتأثير في الولايات المتحدة، فإن التطور اللافت يتمثل في انتقاله إلى ممارسة ضغوط أكثر وضوحًا على إسرائيل، وانتقادها علنًا حيال أي خطوات قد تهدد الوجود المسيحي. كما بات هذا الصوت أكثر حضورًا وفاعلية داخل الحزب الجمهوري، مستندًا إلى وزن انتخابي مؤثر. وتشكّل هذه العوامل رافعة مهمّة للجهود الرامية إلى الحفاظ على القرى المسيحية الجنوبية ووجود أهلها فيها».

ماذا عن «العراقيل»؟

بالعودة إلى القوافل، فهي، بطبيعة الحال، لا تخلو من الصعوبات. وفي الآونة الأخيرة، سرت أقاويل عن عراقيل توضع أمام الأهالي، وعن تأخير يحصل عند الحواجز اللبنانية. غير أن مصدرًا مطلعًا يوضح لـ«نداء الوطن» أن المشكلات التي تُعترى هذا المسار ترتبط، في حالات عديدة، بآلية التنسيق ومدى التزام العابرين بالتعليمات المطلوبة. فالأسماء وبيانات السيارات يُفترض أن تُسجّل مسبقًا لدى البلديات واللجان المولجة تنظيم القوافل. وتبرز المشكلة عندما يلتحق بالقافلة أشخاص لم يسجّلوا أسماءهم مسبقًا، أو حين لا تتطابق بعض البيانات مع اللوائح المعتمدة، ما يستدعي تدقيقًا إضافيًا قد يؤخر القافلة لساعات عند الحواجز. أما عندما يلتزم الأهالي بالإجراءات والترتيبات المطلوبة، ولا سيما تسجيل الأسماء والسيارات مسبقًا، فتكون عملية العبور أسرع بكثير، وقد لا تستغرق أكثر من نصف ساعة.

ويشدد المصدر على أن الجيش اللبناني حريص كل الحرص على تنظيم المواكب وتسهيل شؤون الأهالي، باعتبار أن ذلك مصلحة وطنية، لافتًا إلى أن التدقيق في الأسماء والسيارات يندرج ضمن مسؤولية أمنية لا يمكن تجاوزها. فمن يدخل إلى منطقة ذات وضع أمني استثنائي، يجب أن تكون هويته معروفة ومسجّلة، لا بهدف تعقيد حركته، بل لحمايته وحماية من يرافقه، ولا سيما في منطقة تشهد حوادث أمنية أو حالات احتجاز أو انقطاعًا في الاتصال أو خطفًا، كما حصل أكثر من مرة في مناطق أخرى. ومن هنا، يشدد المصدر على ضرورة التزام الجميع بإرشادات البلديات وآليات التسجيل المعتمدة، تفاديًا لأي تأخير أو إرباك في حركة القوافل.

الصورة مولّدة بالذكاء الاصطناعي

بيروت تستعيد أجنحتها: «Air France» و«Transavia» تعودان... والثقة بالمطار تتقدم

تستعيد بيروت هذا الأسبوع موقعًا افتقدته طويلًا على خريطة الطيران الدولية، مع عودة «Transavia» إلى مطار رفيق الحريري الدولي في 25 أيلول، تليها «Air France» في 26 منه، في تطور يتجاوز في دلالاته زيادة عدد الرحلات بين لبنان وفرنسا إلى ما بات يعكسه المطار من صورة مختلفة لدى عدد من شركات الطيران والعواصم المعنية مباشرة بسلامة الملاحة الجوية.

ريشار حرفوش

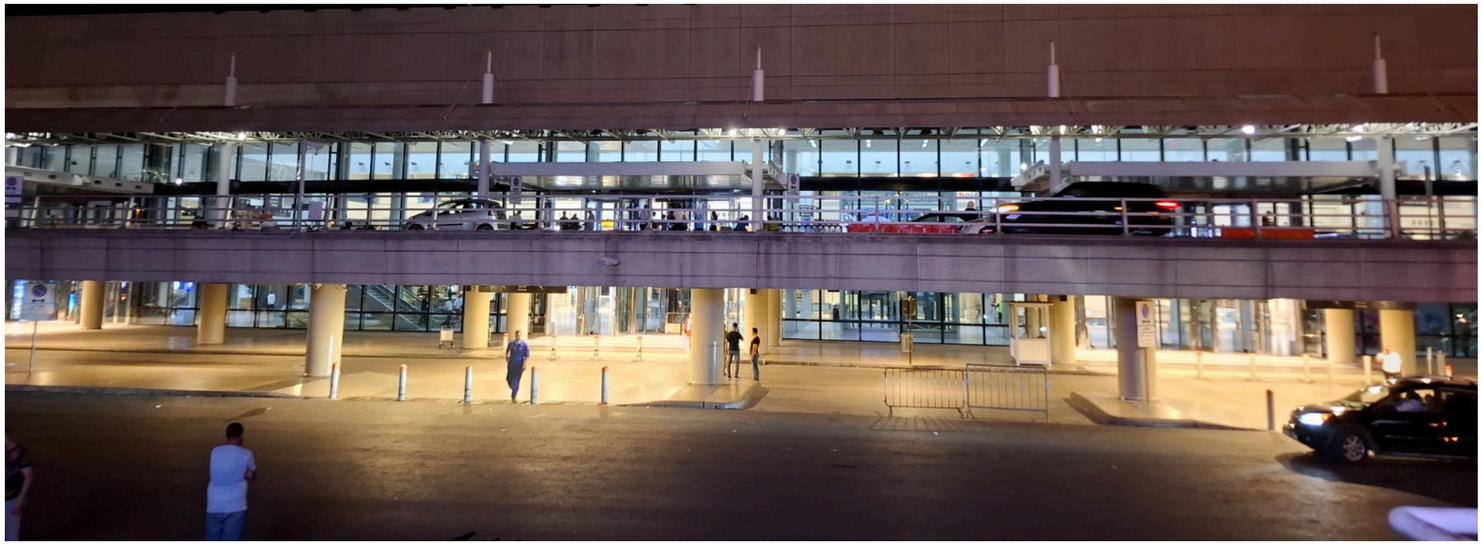
التحضيرات اللوجستية إكتملت في المطار (نداء الوطن)

رسامني: كل خط يستعاد يفتح نافذة على الاقتصاد

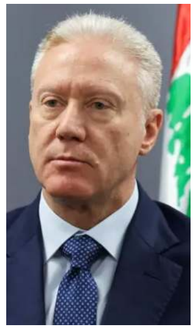
رجي: ثقة متجددة بلبنان

الحجار: نقلة نوعية في أمن المطار

الوزراء رسامني، رجي والحجار يرحبون

لم يكن المسار الفرنسي منفصلًا عن مسار أوسع بدأ يظهر على أكثر من خط دولي، ففي 21 تموز الماضي، وخلال زيارة رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، أثار عون مسألة إعادة الربط الجوي المباشر بين لبنان والولايات المتحدة، وبعد اللقاء، أعلن ترامب أنه وجّه إدارته للسماح لشركات الطيران الأميركية بتسيير رحلات مباشرة إلى لبنان. ومن هنا، لم تعد عودة «Air France» و«Transavia» حدثًا فرنسيًا منفردًا، بل حلقة ضمن مسار متدرّج لإعادة وصل بيروت بشبكات الطيران الغربية والعربية، في ظل استمرار حركة الطيران من المملكة العربية السعودية وإليها عبر بيروت.

وفي القراءة السياسية لهذا المسار، بدت الثقة بالمطار مرتبطة مباشرة بما حصل داخله وحوله، تشديد الإجراءات، رفع مستوى الانضباط الأمني، توسيع التنسيق بين الأجهزة، والعمل على حصر إدارة المرفق وقراره بالدولة ومؤسساتها، وهي إجراءات وضعت المطار في موقع متقدم ضمن مسار أوسع سعت من خلاله الحكومة إلى تعزيز سيادتها على المرافق العامة والمعابر الجوية والبحرية والبرية، بالتوازي مع تثبيت مرجعية المؤسسات الرسمية فيها.

وبذلك، سبق المطار في جانب من جوانبه مسارًا لا يزال لبنان يحاول استكماله على المستوى الوطني، ضبط المداخل والمخارج، حصر المسؤولية الأمنية بالدولة، ورفع قدرة المؤسسات الرسمية على مراقبة ما يدخل البلاد وما يخرج منها ومنع سيطرة الدولة العميقة على منافذ الدولة اللبنانية.

رسامني: كل خط يستعاد يفتح نافذة على الاقتصاد

وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني رحب بعودة «Air France» و«Transavia» إلى بيروت، ورأى في هذه الخطوة دلالة واضحة على تعزيز الثقة بلبنان وبمطار رفيق الحريري الدولي، وتأكيدًا لمكانة بيروت على شبكة الطيران الدولية.

وأشار رسامني إلى أن الوزارة عملت منذ اليوم الأول على توسيع الربط الجوّي للبنان، لأن كل خط استعيد وكل شركة عالمية عادت كان له أثر مباشر على السياحة والاستثمار وحركة الأعمال، وعزّز صلة لبنان باغترابه. وأضاف أن عودة «Air France» شكّلت محطة مهمة في هذا المسار ورسالة إيجابية إلى الأسواق وشركات الطيران والمسافرين حيال حيوية قطاع الطيران اللبناني وقدرته على مواصلة النمو والانفتاح.

ولفت إلى أن العمل تواصل على تطوير مطار رفيق الحريري الدولي ومطار رينيه معوض – القليعات، ورفع جهوزيتهما وتعزيز معايير الأمن والسلامة والخدمات فيهما، بما شجع مزيدًا من شركات الطيران الدولية على توسيع عملياتها في لبنان.

رجي: ثقة متجددة بلبنان

وفي هذا السياق، رحّب وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي بقرار الخطوط الجوية الفرنسية استئناف رحلاتها إلى مطار رفيق الحريري الدولي، واعتبره قرارًا يحمل دلالات تتجاوز بعده التشغيلي.

وأكد رجي لـ«نداء الوطن» أن عودة الرحلات الفرنسية عكست «ثقة متجددة بلبنان وبقدرته على تأمين حركة الطيران المدني»، كما أكدت عمق الروابط التاريخية التي جمعت بيروت وباريس.

وأضاف أن الخطوة لبّت حاجة ملحّة لآلاف العائلات اللبنانية والفرنسية - اللبنانية وللمغتربين الذين تطلعوا إلى التواصل مع وطنهم، فضلًا عن دعمها قطاعي السياحة والاقتصاد في هذه المرحلة الدقيقة.

وتوجّه رجي بالشكر إلى السلطات الفرنسية وإلى الشركة الناقلة على هذه الخطوة، وأكد أن وزارة الخارجية واصلت، بالتنسيق مع الوزارات والأجهزة المعنية، العمل على تعزيز سلامة الملاحة الجوية وتسهيل عودة سائر شركات الطيران إلى لبنان.

الحجار: نقلة نوعية في أمن المطار

أما وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، فوضع عودة شركات الطيران في صلب مسألة الثقة بالدولة ومؤسساتها، وربطها بصورة مباشرة بالإجراءات الأمنية التي اتخذت داخل المطار.

وأكد الحجار لـ«نداء الوطن» أن عودة شركات الطيران إلى لبنان شكّلت «مؤشرًا على الثقة بالدولة اللبنانية ومؤسساتها»، كما عكست بشكل أساسي الثقة بالإجراءات والتدابير الأمنية التي اتُّخذت في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

وأشار إلى أن الجهود التي بذلتها وزارة الداخلية والبلديات وجهاز أمن المطار بالتعاون مع الوزارات والإدارات المعنية وسائر الأجهزة الأمنية، أسهمت في إحداث «نقلة نوعية» في الواقع الأمني والتنظيمي للمطار.

أضاف أن هذه الإجراءات عززت مستوى الأمان والانضباط، بما أمّن أفضل الظروف للمغادرين والوافدين إلى لبنان.

ولفت الحجار إلى أن وزارة الداخلية استمرت في تعزيز الإجراءات الأمنية في محيط المطار وعلى الطريق المؤدية إليه حفاظًا على سلامة المواطنين والمارة، في إشارة إلى أن المعالجة لم تقتصر على حرم المطار، بل شملت البيئة الأمنية المحيطة به أيضًا.

وحول مطار رينيه معوض في القليعات، أكد الحجار أن العمل جرى لاستكمال الترتيبات والإجراءات الأمنية اللازمة تمهيدًا لتشغيله وانطلاق الرحلات منه في المستقبل القريب.

وشدد على أن الهدف كان «توفير بيئة آمنة تليق بلبنان وبمكانته، وتعيد إليه دوره الطبيعي بين دول العالم».

عزيز: «Transavia» اليوم و«Air France» غدًا

أما مدير الهيئة العامة للطيران المدني اللبناني الكابتن محمد عزيز، فأكد لـ«نداء الوطن» أن لا مشكلة تقنية حالت دون عودة شركات الطيران الفرنسية إلى لبنان.

وأشار إلى أن «Transavia» ستستأنف رحلاتها إلى بيروت في 25 أيلول، فيما تعود «Air France» في 26 منه، وقال عزيز إن «عودة شركات الطيران الفرنسية جاءت بعد اتصالات أُجريت معها».

أضاف أن الشركات الفرنسية رأت أن مختلف شركات الطيران عادت إلى بيروت، بما فيها شركات أوروبية، وبالتالي لم يعد هناك ما منعها من استئناف رحلاتها إلى لبنان.

وردًا على سؤال عمّا إذا كانت الرحلات ستكون مشتركة مع شركة «طيران الشرق الأوسط»، أوضح عزيز أن الأمر يتعلق برحلات مشتركة مع «الميدل إيست» في ما خص طيران الـ«Air France».

وحول التدابير الأمنية والتشغيلية التي رافقت العودة الفرنسية، قال إن الشركات اعتمدت بروتوكولات خاصة بها، وإن بعض الإجراءات الإضافية نفذتها الشركات نفسها. ولفت إلى أن من بينها عمليات تفتيش إضافية للطائرة قبل صعود الركاب إليها، موضحًا أن هذه التدابير اعتمدتها الشركات البريطانية وفق إجراءاتها الخاصة، كما حصل مع بعض الرحلات المتجهة إلى لندن وفرنسا.

وأشار عزيز إلى أن أهمية عودة الشركات الفرنسية لم تقتصر على الجانب التشغيلي، بل شملت تعزيز الربط الجوي، أو الـ«Connectivity»، مع ما حمله ذلك من أبعاد سياسية وأمنية.

وردًا على سؤال عن عدد الرحلات بين بيروت وفرنسا، أوضح أن العدد سيزداد مع عودة الشركات الفرنسية، ولا سيما بعدما كانت «Transavia» قد أوقفت رحلاتها، أي أن الرحلات اليومية إلى باريس ارتفعت الى فوق الـ3 رحلات، أما الى فرنسا ككل فهي بين 3 الى 5 يوميًا.

إذاً، تكتسب عودة الشركتين الفرنسيتين بعدًا يتجاوز العلاقة التقليدية بين بيروت وباريس، فالقرار التجاري لأي ناقلة دولية بقي مرتبطًا أولًا بتقييم المخاطر وسلامة التشغيل، وهو ما ظهر مرارًا خلال العامين الماضيين عندما أوقفت شركات عالمية رحلاتها إلى بيروت مع كل تصعيد أمني، ففي أيلول 2024، أوقفت «Air France» رحلاتها إلى بيروت مع ارتفاع مستوى التوتر في المنطقة، كما علّقت شركات دولية عديدة عملياتها أو عدّلت جداولها لأسباب أمنية.

لكن صورة أيلول 2026 جاءت مختلفة، شركات تعود إلى بيروت في الوقت الذي اتسعت فيه القيود على قطاع الطيران الإيراني، وكان لبنان قد سبق إلى وقف دخول رحلات إيرانية في شباط 2025، في قرار أثار يومها اعتراضات واحتجاجات قرب المطار، قبل أن تتوسع لاحقًا العقوبات والقيود الدولية على شركات الطيران الإيرانية، وفي 8 أيلول 2026، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات واسعة استهدفت ما وصفته بجميع شركات الطيران الإيرانية المتبقية، فيما كانت عقوبات أوروبية قد طالت منذ 2024 شركات من بينها «Iran Air» و«Mahan Air» و«Saha Airlines».

وهكذا، بدا المشهد ذا دلالة سياسية لا يمكن فصلها عن حركة الطيران نفسها، فيما تضيق هوامش عمل شركات إيرانية تحت وطأة العقوبات والقيود، أعادت شركات أوروبية حساباتها تجاه بيروت، وبدأت خطوط كانت غائبة تستعيد مكانها على المدرج اللبناني.

تعود «Air France» في 26 أيلول

«Transavia» ستستأنف رحلاتها إلى بيروت في 25 أيلول

3 وجهات مباشرة و19 مدينة أوروبية و«الميدل إيست» جاهزة أيضًا

المنلا لـ«نداء الوطن»: الإقلاع من القليعات في ت2

مايز عبيد

كشف رئيس مجلس إدارة شركة Sky Lounge المشغّلة لمطار الشهيد رينيه معوّض في القليعات، زياد المنلا، في حديث إلى «نداء الوطن»، أن شهر تشرين الثاني المقبل سيكون موعد انطلاق الرحلات من مطار القليعات، مؤكداً أن فريق العمل يعمل بكامل الجاهزية لاستكمال التحضيرات المطلوبة وإطلاق الحركة الجوية من المطار.

وأضاف المنلا: «فريقنا يعمل بكامل جاهزيته لإنهاء مبنى المسافرين»، مشيراً إلى أن شركة Mada Airlines سيكون مقرّها في مطار القليعات، وستسيّر رحلات إلى ثلاث وجهات، هي جدة في المملكة العربية السعودية، وإسطنبول ومرسين في تركيا.

ولفت إلى أن التحضيرات تشمل أيضاً استقطاب شركات طيران جديدة، موضحاً أن شركة طيران مصرية جديدة تقدّمت بطلب وحصلت على حق الهبوط في مطار القليعات.

وفي السياق نفسه، أشار المنلا إلى أن الاتصالات مستمرة مع شركة Cyprus Airways لبحثّ التعاون واعتماد نظام Code Sharing، بما يتيح للمسافرين السفر من مطار القليعات إلى قبرص، ومن ثم الانتقال من قبرص إلى نحو 19 مدينة أوروبية بأسعار مخفّضة.

كما أشار إلى العمل مع شركات Pegasus وflynas AJet، بهدف تأمين رحلات إلى العديد من الدول والوجهات وتوسيع شبكة الطيران من وإلى مطار القليعات.

وكشف المنلا أن فريق عمل تابعاً للمشروع موجود في ألمانيا يتواصل بصورة مستمرة مع العديد من شركات الطيران في عدد كبير من البلدان العربية ومختلف دول العالم، بهدف بحث إمكانية انضمام هذه الشركات إلى شبكة الرحلات من وإلى مطار القليعات، والعمل على فتح وجهات جديدة أمام المسافرين.

كما أعلن أن شركة Middle East Airlines (MEA) ستعمل من مطار القليعات، بحسب ما تبلّغناه من رئيس مجلس إدارتها السيد محمد الحوت، في إطار التحضيرات لإعادة تشغيل المطار وتعزيز شبكة الرحلات منه.

وعلى صعيد الأعمال، أكد المنلا أن العمل يتواصل على إنهاء مبنى المسافرين، بالتوازي مع تثبيت الإنارة الليلية وأجهزة الملاحة الجوية وفق المعايير الدولية، إضافة إلى الأعمال المتعلقة بطريق المطار ومواقف السيارات، تقوم بها مجموعة دبوسي، التي باشرت تنفيذ الأعمال المطلوبة.

ونوّه المنلا بأن فريق العمل يعمل بكامل جاهزية والجهد لإنجاز مختلف الأعمال والتحضيرات، بهدف الوصول إلى تشغيل مطار القليعات وانطلاق الرحلات منه خلال شهر تشرين الثاني، مشدداً على أن الجهود لا تقتصر على إطلاق الرحلات الأولى، بل تشمل العمل على بناء شبكة واسعة من شركات الطيران والوجهات من وإلى المطار، بما يتيح ربط عكار والشمال ولبنان بأكبر عدد من المدن العربية والتركية والأوروبية ودول العالم.

رئيس مجلس إدارة شركة Sky Lounge زياد المنلا

استقرار سعر صرف الليرة لم ينعكس على الأسعار

البلد يدخل عصر الغلاء المزمن

بعد ست سنوات على الانهيار المالي والنقدي، انتقل الاقتصاد اللبناني من مرحلة التضخّم المفرط والانفلات النقدي إلى مرحلة مختلفة تحكمها الدولرة الواسعة واستقرار نسبي في سعر الصرف، لكن من دون عودة الأسعار إلى مستوياتها السابقة. فالتراجع الحاد في قيمة الليرة خلال السنوات الماضية أعاد تشكيل هيكل الأسعار والتكاليف، فيما بات الاقتصاد يعمل ضمن مستويات سعرية مرتفعة يصعب خفضها، بفعل ارتفاع كلفة الاستيراد والضرائب والرسوم واضطرابات سلاسل التوريد، ما أبقى التضخّم حاضرًا وإن بوتيرة أقل حدّة من سنوات الانهيار الأولى.

رماح هاشم

يبرز توصيف «الحد الأدنى للأسعار» كعنوان لمرحلة اقتصادية جديدة، إذ لم يعد تغيّر سعر الصرف المحرك الوحيد لارتفاع الأسعار، بعدما أصبحت غالبية السلع والخدمات مسعّرة بالدولار . وبينما ساهمت الدولرة في الحد من التقلبات النقدية الحادة، لم تؤدّ إلى تراجع موازٍ في كلفة المعيشة، بل كرّست مستويات سعرية مرتفعة وأبقت الاقتصاد تحت ضغط التكاليف. ويضع أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية د. جاسم عجاقة هذا التحول في إطار انتقال لبنان من أزمة تضخمية يغذيها توسع الكتلة النقدية إلى تضخّم أكثر ارتباطًا بكلفة الإنتاج والاستيراد والعبء المالي.

«الحدّ الأدنى للأسعار»

بعد سبع سنوات على الانهيار المالي والنقدي الذي ضرب لبنان عام 2019، يرى عجاقة أن «توصيف الأزمة المالية والاقتصادية اللبنانية شهد تحولا جوهريًا. فبعدما كانت الأزمة تُقارب باعتبارها كارثة مالية ونقدية اتسمت بالتضخم المفرط والانهيار الحاد في سعر الصرف، بات الاقتصاد اللبناني اليوم يتشكّل»، وفق عجاقة، «تحت وطأة ارتفاع التكاليف النقدية وترسّخ الدولرة الشاملة».

ويوضح أن «مرحلة التضخم المفرط التي نتجت عن التوسع الكبير في الكتلة النقدية (M1)، بالتوازي مع انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية إلى مستويات تجاوزت 89,500 ليرة مقابل الدولار، أفسحت المجال أمام مرحلة جديدة يخضع فيها الاقتصاد لما يمكن وصفه بـ«الحد الأدنى للأسعار». ويشير إلى أن «ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك (CPI) يبلغ حاليًا 15.7 %، وهو مستوى قد يوحي، للوهلة الأولى، ببدء استقرار الوضع الاقتصادي، إلا أن هذا الاستقرار النقدي النسبي لا يعني بالضرورة تحسنًا في الظروف المعيشية للبنانيين». فالدولرة الشاملة، وفق عجاقة، «أسهمت في وقف الانخفاض غير المسبوق في قيمة العملة، لكنها في المقابل رسّخت مستويات مرتفعة من تكاليف المعيشة، ولا سيما مع استمرار تأثير الضرائب والرسوم ومشكلات سلاسل التوريد. ومع استمرار تراجع القدرة الشرائية وتآكل دور مؤسسات الدولة، يبرز السؤال حول ما إذا كان التضخم الهيكلي قد يتحول إلى مصدر إضافي للتوتر والاستياء الاجتماعي».

من الدوامة النقدية إلى الدولرة

يستعيد عجاقة مسار الأزمة، مشيرًا إلى أن «لبنان عاش بين عامي 2019 و2023 أزمة كلاسيكية في ميزان المدفوعات. فقد كشف انهيار عمليات «الهندسة المالية» التي نفذها مصرف لبنان عن عجز هيكلي كبير في تدفقات النقد الأجنبي، الأمر الذي دفع المصرف المركزي إلى اللجوء إلى التمويل النقدي للدين العام».

وبحسب عجاقة، أدى هذا المسار إلى «تسارع انهيار العملة الوطنية، لترتفع معدلات التضخم السنوية، المقاسة بمؤشر أسعار المستهلك، إلى مستويات قياسية بلغت نحو 220 % عام 2023».

ومع التوقف الكامل عن دعم السلع الاستهلاكية والانتقال إلى تسعير السلع بالدولار النقدي، دخل الاقتصاد مرحلة مختلفة اتسمت بتراجع وتيرة الانخفاض الحاد في قيمة الليرة، مقابل بروز تضخم ناجم بصورة أكبر عن تكاليف الاستيراد وسلاسل التوريد.

يضيف: «أن تعديل آليات تحصيل الإيرادات العامة، ولا سيما الانتقال في احتساب «الدولار الجمركي» من المستويات القديمة إلى أسعار صرف أقرب إلى المستويات السائدة في السوق، ساهم في تعزيز الإيرادات العامة، لكنه انعكس في المقابل على قدرة المواطنين على تحمّل كلفة سلة استهلاكهم».

مرحلتان للتضخم

يقتسم عجاقة مسار التضخم في لبنان إلى مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى – الدوامة النقدية (2019–2023):

تمويل الدين العام عبر الإصدار النقدي من مصرف لبنان، تلاه المفرط الذي نتجت عن التوسع الكبير في الكتلة النقدية (M1)، بالتوازي مع انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية إلى مستويات تجاوزت 89,500 ليرة مقابل الدولار، أفسحت المجال أمام مرحلة جديدة يخضع فيها الاقتصاد لما يمكن وصفه بـ«الحد الأدنى للأسعار».

ويشير إلى أن «ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك (CPI) يبلغ حاليًا 15.7 %، وهو مستوى قد يوحي، للوهلة الأولى، ببدء استقرار الوضع الاقتصادي، إلا أن هذا الاستقرار النقدي النسبي لا يعني بالضرورة تحسنًا في الظروف المعيشية للبنانيين». فالدولرة الشاملة، وفق عجاقة، «أسهمت في وقف الانخفاض غير المسبوق في قيمة العملة، لكنها في المقابل رسّخت مستويات مرتفعة من تكاليف المعيشة، ولا سيما مع استمرار تأثير الضرائب والرسوم ومشكلات سلاسل التوريد. ومع استمرار تراجع القدرة الشرائية وتآكل دور مؤسسات الدولة، يبرز السؤال حول ما إذا كان التضخم الهيكلي قد يتحول إلى مصدر إضافي للتوتر والاستياء الاجتماعي».

استقرار سعر الصرف لم يمنع استمرار التضخّم

تعتمد على مداخيل محلية فقدت جزءًا كبيرًا من قدرتها الشرائية».

انهيار الوساطة المصرفية

لا تقتصر تداعيات الأزمة، بحسب عجاقة، على «التضخم وسعر الصرف بل تمتد إلى النظام المالي برمّته. فبعد انهيار القطاع المصرفي، تحوّل الاقتصاد اللبناني بصورة متزايدة إلى اقتصاد قائم على النقد، مع بلوغ حجم الاقتصاد النقدي مستويات تتجاوز 50 % من الناتج المحلي الإجمالي».

ويرى أن «غياب الائتمان المصرفي أدى إلى تقليص الاستثمارات الإنتاجية للشركات، في وقت يواجه فيه لبنان مخاطر إضافية مرتبطة بالقصور في التشريعات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال، وما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات على علاقته بالنظام المالي العالمي». وفي الجانب الاجتماعي، يشير عجاقة إلى أن «نحو 70 % من السكان يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد، فيما تتركز نفقات الأسر بصورة أساسية على الغذاء، وتأمين الكهرباء عبر المولدات الخاصة، والرعاية الصحية الطارئة. وفي موازاة ذلك، تلقت الطبقة الوسطى ضربة قاسية نتيجة فقدان جزء كبير من المدخرات التي كانت مودعة في المصارف».

انفجار اجتماعي؟

في قراءته لاحتمالات الاضطرابات الاجتماعية، يربط عجاقة الأمر بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتداخلة، معتبرًا أن «ارتفاع الأسعار وحده لا يكفي لتفسير احتمال اندلاع تحركات شعبية واسعة».

ويشير إلى «عوامل قد تحدّ من انتشار اضطرابات واسعة، أبرزها التدفق المنتظم لتحويلات المغتربين، الذي يوفر شبكة أمان اجتماعية غير رسمية ويخفف من حدة الضغوط المعيشية، فضلا عن الهجرة المستمرة، ولا سيما في صفوف الشباب، والتي تقلّص القاعدة الاجتماعية المتاحة لتنظيم احتجاجات واسعة».

كما يلفت إلى «استمرار اعتماد بعض الجماعات السياسية على تقديم مساعدات اجتماعية مرتبطة بالانتماءات السياسية، الأمر الذي يجعل توحيد مختلف الفئات الاجتماعية ضمن حركة احتجاجية واحدة أكثر صعوبة. ويضيف أن سنوات الأزمات المتراكمة دفعت شريحة واسعة من اللبنانيين إلى التركيز على تأمين سبل العيش والبقاء، بدلا من الانخراط في تحركات شعبية واسعة».

سيناريوهات التصعيد

في المقابل، يحذّر عجاقة من «مجموعة عوامل يمكن أن تدفع الوضع نحو التصعيد، وفي مقدمتها فرض زيادات ضريبية مفاجئة من دون تقديم مساعدات موجهة للفئات الأكثر تضررًا، أو حصول حصار شديد للموانئ يؤدي إلى نقص حاد في المواد الغذائية والمحروقات، فضلا عن فرض قيود صارمة على الأنظمة المالية العالمية والإقليمية بما يعرقل تحويل الأموال إلى لبنان».

وبناءً على قراءته للاتجاهات الراهنة في الاقتصاد السياسي ومؤشرات الاقتصاد الكلي، يقدّر عجاقة احتمال «انتشار اضطرابات اجتماعية واسعة النطاق مرتبطة بالتضخم خلال العام المقبل بنحو 25 %»، معتبرًا أن «هذا الاحتمال يقع ضمن مستوى منخفض إلى متوسط من المخاطر».

ويتحدث عن سيناريوهين أساسيين:

السيناريو المرجعي: تحركات احتجاجية متفرقة وغير منتظمة قد تشارك فيها مجموعات من موظفي القطاع العام والمعلمين ونقابات النقل والعسكريين المتقاعدين، وتتركز مطالبها حول الأجور أو زيادات تعرفة الخدمات العامة. ويرجّح هذا السيناريو بقاء التحركات محدودة جغرافياً، بما يسهّل احتواءها.

سيناريو المخاطر القصوى: تزامن صدمات خارجية تؤدي إلى اضطراب حاد في إمدادات السلع الأساسية، بالتوازي مع انخفاض كبير في تدفقات التحويلات المالية، بما يضعف قدرة الأسر على مواجهة الضغوط المعيشية ويفتح الباب أمام موجة أوسع من العصيان المدني.

أزمة مزمنة

يخلص عجاقة إلى أن «أزمة التضخم في لبنان انتقلت من مرحلة الانفلات النقدي الحاد إلى حالة أكثر مزمنة من التوازن الاقتصادي والنقدي الهش، تتداخل فيها كلفة الدولرة مع الجمود المالي والتفاوت الاجتماعي العميق».

فاستقرار سعر الصرف، بحسب قراءته، «حدّ من احتمالات تكرار الصدمات التضخمية الجامحة التي شهدها لبنان خلال السنوات السابقة، لكنه لم يعالج جذور الضغوط الاجتماعية، في ظل ارتفاع كلفة المعيشة وتراجع القدرة الشرائية وضعف مؤسسات الدولة». ولا يرى عجاقة أن الاضطرابات الشعبية الواسعة هي السيناريو الأكثر ترجيحًا في الظروف الحالية، مشيرًا إلى أن «تدفقات التحويلات والهجرة وآليات الدعم الاجتماعي غير الرسمية أسهمت في الحد من الضغوط التي قد تدفع إلى تحركات واسعة». لكنه يحذّر في الوقت نفسه من أن «استمرار الرهان على قدرة المجتمع على تحمّل الأعباء، بدلا من معالجة الاختلالات البنيوية، يبقي الاقتصاد اللبناني عرضة لتداعيات أي صدمة خارجية مفاجئة».

في المحصلة، لم يعد التحدّي الأساسي للبنان متمثلا في احتواء انفلات نقدي حاد، بل في كسر الحلقة التي أبقت الأسعار عند مستويات مرتفعة رغم استقرار سعر الصرف نسبياً وتراجع معدلات التضخّم. فالدولرة حدّت من مخاطر الانهيار النقدي، لكنها لم تُعدّل بنية الكلفة التي تشكّلت خلال سنوات الأزمة، فيما لا يزال غياب الائتمان المصرفي وضعف الاستثمار والإنتاجية وارتفاع الأعباء الضريبية والرسوم يقيّد أي تراجع فعلي في الأسعار.

عجاقة: غياب الائتمان المصرفي أدّى إلى تقليص الاستثمارات الإنتاجية للشركات

البنك الأوروبي : الاقتصاد اللبناني ينكمش 5 %

أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أن النمو يشهد تباطؤًا في العديد من الاقتصادات الناشئة، مع معاناة العراق ولبنان وأوكرانيا من تداعيات الحروب.

وخلص تقرير التوقعات الاقتصادية الإقليمية للبنك، إلى أن ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة تكاليف الاقتراض ومشكلات تتراوح بين الجفاف في أوروبا وإغلاق مضيق هرمز المستمر، كلها عوامل تتضافر لتثبيط النمو الاقتصادي.

وعلى مستوى الاقتصادات التي يغطيها التقرير وعددها 41، يتوقع البنك النمو بنسبة 2.5 بالمئة هذا العام، أي أقل 0.6 نقطة مئوية عن توقعاته في حزيران، وهو ثاني خفض متتال لتوقعاته.

وقالت بياتا يافورشيك كبيرة الاقتصاديين في البنك: «ما يثير القلق هو وجود نقاط ضغط متعددة، بدءًا من الديزل ومرورا بتكلفة القمح وصولا إلى تكلفة الاقتراض... الضغوط تتزايد، وهناك مخاطر كبيرة تندر بتراجع توقعاتنا».

وكانت التخفيضات الأكثر حدة في توقعات النمو للعراق ولبنان. ويتوقع البنك انكماش الاقتصاد العراقي 12 بالمئة هذا العام بعد أن أدى إغلاق مضيق هرمز إلى كبح صادرات النفط. ويتوقع انكماش الاقتصاد اللبناني خمسة بالمئة مع تأثير الصراع مع إسرائيل على النشاط الاقتصادي.

وخفض البنك أيضًا توقعاته بالنسبة لأوكرانيا بسبب اشتداد الهجمات الروسية، وكذلك بالنسبة لتركيا حيث قال إن ضغوط التضخم المستمرة تفرض شروط تمويل أكثر صرامة.

في الوقت نفسه، كانت ضغوط البنك النمو أقل حدة مما كان يخشاه البنك. ووجد التقرير أن متوسط التضخم في مناطق البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية استقر عند حوالي ستة بالمئة، وشكلت الطاقة ما يقارب ربع الرقم الإجمالي.

لكن أسعار القمح على الصعيد العالمي ارتفعت بنحو 30 بالمئة منذ شباط. وذكرت يافورشيك أن الهجمات في منطقة البحر الأسود تسببت في انخفاض الصادرات الأوكرانية إلى أدنى مستوى لها منذ نيسان 2022.

يتوقع انكماش الاقتصاد اللبناني خمسة بالمئة مع تأثير الصراع مع إسرائيل على النشاط الاقتصادي

لجنة الأمن الغذائي في الهيئات: إقتراحات لاحتواء أي ارتفاعات

بحثت لجنة الأمن الغذائي في الهيئات الاقتصادية خلال اجتماع عقدته برئاسة رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، في الضغوط التي يواجهها ملف الأمن الغذائي، في ظل ارتفاع أسعار المحروقات والشحن البحري نتيجة التوتّرات في مضيق باب المندب، إضافة إلى تداعيات التضخم العالمي وأزمة المحاصيل الزراعية التي تفاقمت مع تطور ظاهرة الاحتباس الحراري.

حضر الاجتماع ممثلون عن السوبرماركات والشركات المستوردة للنفط ومستوردي المواد الغذائية والمطاحن وأصحاب الصناعات الغذائية و القصابين وتجار المواشي والمجلس الأعلى للزراعة ومزارعي القمح في البقاع.

وبعد مراجعة أسعار المواد الغذائية من قبل النقباء المشاركين في الاجتماع، والاستناد إلى أرقام إدارة الإحصاء المركزي، أشارت اللجنة إلى أن أسعار السلع الغذائية سجلت ارتفاعات محدودة، فيما سجلت بعض الأصناف ارتفاعات تراوحت بين 5 و7 في المئة.

ومن أجل تمكين اللبنانيين من احتواء أي ارتفاعات محتملة في الأسعار نتيجة هذه العوامل، طالبت لجنة الأمن الغذائي بما يأتي:

• تعليق رسم الـ300 ألف ليرة على صفيحة البنزين حتى نهاية العام الجاري.

• إلغاء رسم الـ3 في المئة المفروض على الاستيراد وتحديداً على كسبة الصويا والأدوية البيطرية والمضافات العلفية، التي سيكون لها أنعكاس كبيرة على أصناف كثيرة من السلع الغذائية مثل البيض والدجاج واللحوم والألبان والأجبان وغيرها الكثير.

• إلغاء الرسم البيئي البالغ 3 في المئة على كسبة الصويا والأدوية البيطرية والمضافات العلفية، وهي مواد غير مضرة بالبيئة، فيما يؤدي فرض هذا الرسم إلى زيادة التكاليف على منتجات زراعية وصناعية غذائية أساسية وحيوية.

• العمل على خفض الضرائب المفروضة على المؤسسات والشركات، بما يمكّنها من الصمود والإستمرار.

مصدّرو الخضار والفاكهة يعرضون لمطالبهم

استقبل وزير المال ياسين جابر أمس وفدًا من نقابة مستوردي ومصدّري الخضار والفاكهة في لبنان، وجرى عرض واقع عمليات التصدير والصعوبات التي يواجهها القطاع، والسبل الممكنة لتقديم تسهيلات تسهم في تنشيط الصادرات الزراعية اللبنانية.

عقب اللقاء، أكد جابر أن «الحكومة تولي أهمية كبيرة لتعزيز تصدير الإنتاج الزراعي اللبناني، ولا سيما بعد إزالة عدد من العقبات التي كانت تعترض عبور الشاحنات، إلى جانب تعزيز إجراءات التدقيق في حمولاتها من خلال تشغيل الجمارك لأجهزة المسح الضوئي (السكانر) في منطقة المصنع وفي المرفأ».

وأوضح أن «الوفد عرض عددًا من المشكلات والمطالب، من بينها مستحقات تعود إلى سنوات سابقة لدى مؤسسة إيدال لم يحصل عليها المصدّرون»، مشيرًا إلى أن «هذا الموضوع سيجري بحثه والتشاور بشأنه داخل الحكومة بهدف التوصل إلى تسوية مناسبة».

أضاف: «أن البحث تناول أيضًا إمكان تقديم تسهيلات أو إعفاءات جمركية لاستيراد شاحنات جديدة مخصّصة للتصدير، ولا سيما الشاحنات المبرّدة، في ظل النقص في أعداد الشاحنات المجهزة لهذه الغاية، بما يساعد على تأمين وسائل نقل ملائمة للمسافات الطويلة وتعزيز وصول المنتجات الزراعية اللبنانية إلى الأسواق العربية والخليجية».

وأشار إلى أن «أي إعفاءات جمركية من هذا النوع تحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء»، مؤكدًا أن «مطالب النقابة ستُبحث مع رئيس الحكومة والوزراء المختصين تمهيدًا لعرض ما يلزم منها على مجلس الوزراء».

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب نزيه محمود صابر عنتيلي بوكالته عن فادي ومحمد نافذ فرج سند بدل ضائع للعقار 4360 مقسم 11 - B بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب علي عيسى خضور بوكالته عن سميرة علي الاحمد سند بدل ضائع للعقار 4617 مقسم 4 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت هنادي ضناوي بصفتها احد ورثة المرحوم محمد عبد الواحد محمد شمس الدين سند بدل ضائع للعقار 243 الحدادين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبد الرحمن نادر بركة بوكالته عن مصطفى فواز غالب نشابه سند بدل ضائع للعقار 1886 بقاع صفرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمود حسن صبره بوكالته عن حوريه حسن صبره سند بدل ضائع للعقارات 1413 و1414 و1254 بقاع صفرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

بتاريخ 17/9/2026 قرر رئيس الغرفة الإبتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن إبلاغ المستدعى بوجهها مراد و يوسف و نبيه و ابراهيم و فدوك و شقيقة أولاد حبيب مراد وحبيب و مريم و سوريا اولاد شفيق حبيب مراد شقيقة أولاد حبيب مراد و حبيب و مريم و سوريا اولاد شفيق حبيب مراد مجهولي محل الإقامة و ذلك في دعوى إزالة الشيوع بالنشر بعدما تبين أنهم مجهولي محل الإقامة و ذلك في دعوى إزالة الشيوع عن العقار 2143/ من منطقة الفاكهة العقارية المسجلة برقم أساس 70/2025 و المقدمة من جهاد و نسرين عارف سكرية بوكالة الأستاذ علي المقداد ضد ورثة حبيب مراد مراد ما عدا زلفا وابنتيه ماري و نبيهة لذلك تدعوكم هذه المحكمة أو من ينوب عنكم قانونا لتبلغ أوراق الدعوى واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة خلال مهلة 20 يوما من تاريخ النشر و إلا فكل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا بإستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم وفاء الرفاعي

اعلان
لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب ايلي طوني النجار لموكل موكله وليد احمد منيمنه سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1696 تويتة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

اعلان
لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب عثمان حسن ابوديب سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1215 قب الياس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

اعلان
لامانة السجل العقاري في زحلة
طلبت سابين سبيع الخوري لموكلها سليمان نجيب الخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار 204 البريأرة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

اعلان
لامانة السجل العقاري في زحلة
طلبت كاملة محمد العوض لموكليها حمده علي الخضر العلي وسهام محمد العوض سندي تمليك بدل ضائع بالعقار 1930 تويتة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

اعلان
لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب ايلي طوني النجار لموكل موكله وليد احمد منيمنه سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1696 تويتة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب السيدة ريتا رفيق بولس بوكالتها عن السيد سهيل انيس القدوم اصدار سند تملك بدل عن ضائع 2400 سهم للعقار 272 من منطقة بحديدات العقارية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد شربل ملحم كرم وكيل بطرس جورج كرم المفوض من بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل للاستحصال على شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 5343 من منطقة قرطبا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان لامانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي الفس الفريد السمراني لمورث الموكل محمود إبراهيم المعربوني سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 23 و 3481 و 1080 و 1471 و 1420 و 30 و 1332 و 1467 و 1006 برواليس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

▪ جوزيف حبيب

الكسور الخائنة

في قصره الرئاسي في غروزني، انتظر رمضان قديروف بقلق عميق نتائج الانتخابات المصيرية مطلع هذا الأسبوع. وارتسمت الخيبة على محيّاه حين بلغه النبأ المفجع: 0.15 في المئة من الشيشانيين لا يحبّون بطلهم القدير، فيما لم يمنحه ثقتهم الكاملة سوى 99.85 في المئة! احتفل قديروف بولايته الخامسة وفي قلبه حسرة: ما الذي يدفع فرقة ضالّة إلى رفض الدرب المرسوم لجمهوريّتنا العزيزة داخل روسيا الأبيّة؟ لعلّ الإجابة عن هذا السؤال تستدعي خلوة فكرية وفلسفية طويلة في جبل تيبولوسمتا الشامخ. أقلية تائهة، لا تعرف قيمة قائدها، شوّهت صورته البهيّة! لكنّ زعيم الشيشان يُدرك أن الأمل لا يزال قائمًا، فيمضي بعزم نحو تحقيق حلمه.

اتّخذ الرجل قراره الحاسم باكرًا، وسيبذل كلّ ما أوتي من قوّة لإعادة الخوارج إلى بيت الطاعة. فلا مستحيل عنده، وأرقامه قابلة للتحسين عند التجديد لولاية سادسة! رَضِيَ قديروف بنسبة 99.73 في المئة عام 2021، واجتهد طوال خمس سنوات لبلوغ نسبة أعلى، فتقدّم 12 جزءًا من المئة نحو عرش «التفويض الشعبي المطلق». وإذا تقدّم بالمقدار نفسه فحسب عام 2031، فسيكون قد حصد 99.97 في المئة من الأصوات، ولن يتبقّى له سوى 0.03 في المئة من الشاردين القابلين للهضم السريع! واللافت حقًّا أنّ أنظمةً ما زالت، في عام 2026، تتباهى بأرقام تصلح لقياس نقاء المعادن، لا لاستطلاع خيارات المواطنين.

لا يُخطئنَّ أحدُ الحساب في تقدير مكانة قديروف ومهمّاته. فوراء هذه التراجيكوميديا الرقمية معادلة نفوذ وسلطة بالغة التعقيد والجدّية. يؤدّي الرجل دورًا محوريًّا في تثبيت سيطرة موسكو على الشيشان، تلك المنطقة المشاكسة التي استنزفت المركز الروسي سابقًا بتمرّدها الدموي ومحاولتها الانفصال. يثق «القيصر» بوتين بالزعيم الشيشاني وبحنكته، وقد منحه صلاحيات واسعة مقابل ضمان استقرار الشيشان وبقائها تحت السقف الروسي. ويعرف قديروف كيف يُدير اللعبة القذرة في مجتمع قاسٍ عاش المآسي واختبر العنف. وفي نظر الكرملين، تكمن قيمة الرجل في قدرته الهائلة على إحكام القبضة السياسية والأمنية على جمهورية معروفة بصعوبة مراسها.

يخدم قديروف أجندة الكرملين في الداخل والخارج على السواء. فقد أسدى لموسكو خدمات دعائية وعسكرية لا تُحصى، بعدما حوّل الشيشان من بؤرة إرهاب وصراع إلى خزّان يرفد الآلة العسكرية الروسية بمقاتلين أشدّاء. وعزّز رصيده لدى بوتين من خلال دوره في الحرب المستمرّة ضدّ أوكرانيا وموقفه الحازم من تمرّد «فاغنر»، حين أبدى استعداده لقتال الخارجين عن الطاعة وإحباط انتفاضة بريغوجين العسكرية، التي وجّهت صفعة مدوّية لبوتين وأذهلت العالم لساعات، قبل أن تنجو روسيا من حمّام دم. يُتهم قديروف بتدبير عمليات اختطاف وتصفية تطول معارضيه أينما حلّوا. لكن ذلك لا يهمّ! فنجل الراحل أحمد يحتفظ بحظوته لدى بوتين ما دام على ولائه له. لقد فاز فوزًا ساحقًا وكسب ثقة الشيشانيين العمياء، بيد أنّ حقيقة أرقامه القياسية تبقى مدفونة خارج صناديق الاقتراع.

يخدم قديروف أجندة الكرملين في الداخل والخارج (رويترز)

واشنطن وبكين... من سباق التسلّح إلى سباق الذكاء الفائق

ترامب وشي في «ممر مشاهير الرؤساء» في البيت الأبيض أمس (رويترز)

د. بولا أبي حنا

بينما كانت نيويورك تستضيف أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتزدحم قاعاتها بخطابات قادة العالم حول الحروب والأزمات ومستقبل النظام الدولي، كان المشهد الأكثر دلالة على موازين القوة يتشكّل في واشنطن، حيث استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره الصيني شي جينبينغ الذي يجري زيارة دولة إلى الولايات المتحدة، ثم جلس الرئيسان إلى طاولة القمة. وحرص ترامب على استقبال شي شخصيًا في قاعدة أندروز، في مشهد يعكس مزيجًا من التنافس والمصالح.

فالأمم المتحدة تعرض صورة العالم كما هو، أما العلاقة بين واشنطن وبكين فتسهم في تحديد صورة العالم المقبل. الولايات المتحدة والصين ليستا حليفتين، ولا يمكن اختزال علاقتهما في مفهوم الحرب الباردة التقليدية. إنهما قوتان تتنافسان على التجارة والتكنولوجيا والنفوذ وسلاسل الإمداد، وتحتاج كلّ منهما إلى الأخرى اقتصاديًا واستراتيجيًا. وهنا تصبح زيارة شي إلى واشنطن أكثر من مناسبة بروتوكولية. فدفء الاستقبال لا يعني انتهاء الخلافات، كما أن الخلافات لا تلغي الحوار. ويمكن اختصار العلاقة بمعادلة: خصم من دون عداوة، وتعاون من دون تحالف.

في التجارة، يحاول الطرفان الحفاظ على هدنة حالت دون عودة التصعيد الجمركي، فيما تبقى المعادن النادرة والتكنولوجيا وسلاسل التوريد في قلب الحسابات. فالمعادن الحرجة وأشباه الموصلات جزء من بنية الصناعات المتقدّمة، من الطاقة والاتصالات إلى الذكاء الاصطناعي. ولذلك أصبحت سلاسل الإمداد أداة للقوة الجيوسياسية، فيما أعلن تمديد الهدنة التجارية حتى 10 كانون الثاني المقبل.

وتبقى تايوان في مكان أكثر حساسية. فبكين تعتبرها قضية سيادية، بينما ترتبط واشنطن وتاييه بعلاقات سياسية وأمنية وقانونية تجعل الملف معقّدًا. أما إيران، فتضيف طبقة أخرى من الحسابات، فيما يبقى موقع روسيا جزءًا من المشهد الأوسع للتنافس على النظام الدولي.

يمكن فهم هذا السلوك من خلال نظرية الألعاب (Game Theory). ففي اللعبة المتكرّرة، لا يهتم اللاعب بما يربحه الآن فقط، بل بما سيحدث في الجولة التالية. لذلك يصبح إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة جزءًا من إدارة المنافسة، إذ قد تدرك القوتان أن كلفة انهيار العلاقة أكبر من مكاسب مواجهة واحدة. لكن المفاجأة الأبرز في هذه القمة ليست التجارة ولا حتى تايوان. إنها التكنولوجيا، وبالأخص الذكاء الاصطناعي.

في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 أيلول، أعلن ترامب أنه سيعتمد رسميًا في الوثائق الأميركية تسمية Super Intelligence، أي «الذكاء الفائق»، بدل Artificial Intelligence، أي «الذكاء الاصطناعي»، واختصارها «SI» بدل «AI». قد يبدو الأمر تغييرًا لغويًا، لكنه يكتسب دلالة خاصة في قلب المنافسة الاستراتيجية مع الصين، إذ يعكس انتقال الذكاء الاصطناعي من مجرّد قطاع تكنولوجي إلى أحد مؤشرات القوة الوطنية، ومن سؤال من يملك السلاح الأقوى إلى سؤال من يملك القدرة التكنولوجية والمعرفية الأكثر تقدّمًا.

وهذا ما يجعل عبارة «سباق التسلّح» التي اختصرت القرن الماضي بحاجة إلى قاموس جديد. فنحن أمام سباق آخر، أقلّ وضوحًا في حدوده وأكثر اتساعًا في تطبيقاته: سباق الذكاء الاصطناعي، أو وفق تسمية ترامب، سباق «الذكاء الفائق».

المفارقة أن واشنطن وبكين تتنافسان على الريادة في هذا المجال، لكنهما تبحثان في الوقت نفسه عن قواعد لتجنّب مخاطره. فقد اقترحت الولايات المتحدة إنشاء آلية للإبلاغ عن حوادث خطرة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، ضمن حوار ثنائي يتناول الأمن القومي والشفافية والمخاطر الكبرى. كما تحدّث وزير الخارجية الأميركي عن فكرة خط ساخن شبيه بذلك الذي كان قائمًا خلال الحرب الباردة، لتجنّب حوادث يمكن أن تؤدي إلى تصعيد بين الدول.

وفي نيويورك، كان الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى وضع قواعد دولية لحوكمة الذكاء الاصطناعي، معتبرًا أن هذا المجال بات أحد الاختبارات الكبرى للقوة في عصرنا. وهنا تبرز المفارقة: الولايات المتحدة تريد تصدّر التكنولوجيا، والصين الحفاظ على موقعها، والأمم المتحدة وضع إطار دولي لإدارة المخاطر.

ولعلّ الأهم أن الذكاء الاصطناعي لا يقف منفصلًا عن بقية عناصر القوة. فالدولة التي تمتلك التكنولوجيا تحتاج إلى الطاقة وأشباه الموصلات والمعادن النادرة والبيانات والبنية التحتية الرقمية. وهكذا يتداخل الاقتصاد بالأمن، والتكنولوجيا بالجغرافيا السياسية، والتجارة بالقدرة العسكرية. لم تعد القوة موزّعة بين ملفات منفصلة؛ بل أصبحت هذه الملفات تعمل كمنظومة واحدة.

ومن هذه الزاوية، تصبح قمة ترامب وشي أكبر من لقاء ثنائي. إنها لحظة تختبر فيها القوتان شكل المنافسة في المرحلة المقبلة: هل تتحوّل التكنولوجيا إلى ساحة صدام جديدة، أم يمكن وضع قواعد تمنعها من التحوّل إلى أزمة استراتيجية؟ لا تحتاج القمة إلى اتفاق تاريخي كي تكون ذات دلالة. فالمؤشرات التي سبقتها أظهرت أن الهدف الأكثر واقعية هو تثبيت العلاقة ومنع المنافسة من التحوّل إلى مواجهة مفتوحة، مع البحث عن تفاهمات محدودة في التجارة والتكنولوجيا، وتبقى فرص الاختراقات الكبرى محدودة.

قد تكون القمة ثقيلة بالرموز وخفيفة بالاتفاقات، لكن ذلك لا يقلّل أهميتها. فقيمة اللقاء قد تكون في منع الأسوأ وإبقاء الخصومة داخل حدود يمكن إدارتها. وهذا ربما هو المعنى الأهم للمشهد الأميركي - الصيني اليوم: التنافس المنضبط بدل الصداقة، والحوار بدل القطيعة، والتنسيق المحدود حيث تفرض المصالح نفسها. فالدبلوماسية ليست بديلًا عن المنافسة، إنها إحدى أدوات إدارتها.

وفي عالم ينتقل من سباق التسلّح إلى سباق «الذكاء الفائق»، قد لا تكون المعركة المقبلة حول من يملك القوة فقط، بل حول من يستطيع وضع قواعد استخدامها قبل أن تصبح التكنولوجيا أسرع من قدرة السياسة على ضبطها.

قيمة اللقاء قد تكون في منع الأسوأ وإبقاء الخصومة داخل حدود يمكن إدارتها

أستاذة جامعية

طهران ترفع الشروط وتخسر الأوراق

أورور كرم

الوضع المعيشي في إيران يزداد سوءًا (رويترز)

في طهران، هناك معادلة جديدة. هكذا على الأقلّ يريد المسؤولون الإيرانيون تقديم المشهد بعد الحرب: الجمهورية الإسلامية اليوم ليست الجمهورية الإسلامية بالأمس، شروطها تغيّرت، وعلى الولايات المتحدة أن تنفّذ أوّلًا، وإلّا فلا تفاوض ولا فتح لمضيق هرمز. لكن بين توصيف المعادلة والوقائع التي أنتجتها، مساحة تستحق التوقّف عندها. فإيران التي ترفع اليوم سقف شروطها ليست إيران التي دخلت جولات التفاوض السابقة وهي تحتفظ بمجموعة واسعة من أوراق النفوذ الإقليمي.

الحرب استنزفت قدرات طهران العسكرية، والاقتصاد يدفع كلفة المواجهة، إذ ارتفعت نسبة التضخم مع تصدّع قطاعَي الصناعة والخدمات، إضافةً إلى شلل في البنية التحتية والوظائف. ناهيك عن السقوط التاريخي للريال، إذ تواصل انهيار العملة ليبلغ سعر الدولار الواحد 2.3 مليون ريال في السوق الحرة، مع أزمة الوقود وأزمة الدواء والغذاء، فيما بات هرمز في صدارة ما تبقى من أدوات الضغط الإيرانية. ومع ذلك، يقدّم الخطاب الإيراني كلّ ذلك باعتباره انتقالًا إلى موقع تفاوضي أفضل.

من هنا، يصبح مثيرًا للاهتمام أن تكون أبرز علامات المعادلة الجديدة هي رفض العودة إلى المفاوضات بالشكل السابق والتمسك بالمضيق ومطالبة واشنطن بالتنفيذ أوّلًا. تحدّث أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اللواء محسن رضائي عن سبعة شروط إيرانية نُقلت إلى باكستان وقطر والعراق، واختصر الموقف بالقول إنه ما لم تنفّذ أميركا الشروط الإيرانية أوّلًا، فلن يُفتح هرمز ولن تتفاوض إيران. وبحسب منطقه، فإنّ إيران باتت اليوم في موقع مختلف وأكثر اقتدارًا ممّا كانت عليه قبل الحرب. لكن إذا كانت طهران في «نقطة الذروة»، كما يقول الخطاب الإيراني، فلماذا أصبحت الحاجة إلى ضمانات مسبقة أكبر، لا أصغر؟

هنا تظهر المفارقة. فالدولة التي تقول إنّها خرجت أقوى من المواجهة لا تريد دخول المفاوضات قبل أن تحصل على مقابل، ولا تريد التخلّي عن محاولاتها لعرقلة الملاحة في هرمز قبل ضمان ما ستحصل عليه بعدها. وهذا لا يثبت بحدّ ذاته ضعفًا إيرانيًا، لكنه يكشف على الأقلّ أن طهران تتعامل مع أوراقها المتبقية بحذر أكبر بكثير ممّا يوحي به خطاب الانتصار. حتى اللقاء الأخير في نيويورك أظهر هذه الحساسية. فبعد جمود تخلّلته ضربات محدودة، عاد التواصل بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بوساطة قطرية. وما وُصف أميركيًا بالإيجابي أثار سريعًا اعتراضات داخل إيران.

رأى عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني إبراهيم رضائي أن عقد لقاء بعدما كانت الشروط الإيرانية قد نُقلت مسبقًا قد يُفهم باعتباره «علامة ضعف». وسائل إعلام محافظة دخلت بدورها على خط الانتقاد، فيما بدا عراقجي كأنه يتحرّك بين حاجتين متناقضتين: إبقاء باب الدبلوماسية مفتوحًا، وعدم إعطاء الانطباع بأن الضغط الأميركي هو الذي أعاد طهران إليه. وهذا ربّما ما يفسّر جانبًا كبيرًا من المعادلة الجديدة.

فإيران لا تريد فقط انتزاع شروط أفضل، بل تريد إعادة تعريف الصورة التي تدخل بها إلى التفاوض. لذلك، يتحوّل مضيق هرمز من ورقة داخل المفاوضات إلى شرط قبلها، وتتحوّل العودة إلى الحوار من تنازل محتمل إلى دبلوماسية جديدة، وتصبح مطالبة الطرف الآخر بالتنفيذ أوّلًا دليلًا على الاقتدار. لكن تغيير أسماء الأشياء لا يُغيّر بالضرورة موازينها. ولهذا، قد يكون السؤال الأهمّ في المرحلة المقبلة ليس ما إذا كانت إيران قد رفعت سقف شروطها، فهذا واضح، بل ما إذا كان ارتفاع السقف يعكس فعلًا ارتفاعًا في قدرتها على فرضه، أم أنه محاولة لتعويض ما خسرته منذ بدأت الحرب؟

إيران تريد إعادة تعريف الصورة التي تدخل بها إلى التفاوض

نتنياهو يخطب بنيران الحرب وصناديق الاقتراع

حمل خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس محاولة لتحويل التفوّق العسكري إلى رصيد سياسي، في لحظة تتشابك فيها الحسابات الانتخابية الإسرائيلية مع العقوبات الأميركية المتصاعدة على إيران واتساع المواجهة في اليمن والخليج. وبين استعراض الضربات التي تلقّتها طهران وأذرعها، ومهاجمة المنتقدين من المنبر الدولي، قدّم نتنياهو صورة قائد إسرائيلي يريد تثبيت روايته للحرب ومواصلة الدفع عن الدولة اليهودية في وجه أعدائها. وعلى وقع مغادرة عشرات المندوبين القاعة قبيل بدء خطابه، بادر نتنياهو الحاضرين بالقول: «إذا كان هناك أي جبناء أخلاقيًا آخرين لم يغادروا هذه القاعة، فليغادروا الآن».

قبيل الانتخابات التشريعية الإسرائيلية، بدا الداخل الإسرائيلي حاضرًا بقوة في الخطاب، فاستحضار الإنجازات العسكرية يمنح نتنياهو مادة للدفاع عن قيادته، ويتيح له تقديم الضغوط الخارجية بوصفها تحدّيًا يستوجب الالتفاف حوله. ويخدم الهجوم على فرنسا وبريطانيا، والسجال مع تركيا وقطر، هذه التعبئة، عبر جمع اعتراضات متباينة على السياسات الإسرائيلية ضمن رواية مواجهة واسعة تستهدف إسرائيل ومكانتها وأمنها.

غير أن اتساع لائحة الخصوم يكشف أيضًا صعوبة ترجمة المكاسب الميدانية إلى قبول دبلوماسي. فملفات غزة والاستيطان والدولة الفلسطينية والجولان تفرض أسئلة تتعلّق بمآلات استخدام القوة وترتيبات اليوم التالي. واستدعاء التاريخ التوراتي لتثبيت الموقف من الجولان، ومواجهة انتقادات حرب غزة باتهامات مضادّة، يعزّزان نبرة التحدّي والمواجهة، فيما تبقى التسويات السياسية بعيدة من هذه المقاربة الصدامية.

في الأثناء، تتحرّك واشنطن على جبهة إخضاع الاقتصاد الإيراني لضغط أشدّ. فالعقوبات على قطاع الطيران، وتهديد الشركات الأجنبية المتعاملة معه بعقوبات ثانوية، ينقلان كلفة العلاقة مع طهران إلى أطراف ثالثة. ويجسّد تعليق الإمارات رحلات الشركات الإيرانية أثر هذه الآلية: يصبح استمرار التعامل مرتبطًا بمخاطر الوصول إلى النظام المالي الأميركي، فتتقلّص منافذ إيران الخارجية بفعل قرارات تتّخذها دول وشركات لحماية مصالحها.

وتكتسب الخطوة الإماراتية وزنًا خاصًّا بالنظر إلى موقع دبي في حركة الإيرانيين وأعمالهم واتصالاتهم بالعالم. ومع الضغط على الموانئ البحرية، يضيف تقييد الطيران عبئًا على اقتصاد منهك، ويضاعف الصعوبات أمام المواطنين الذين باتوا أسرى نظامهم الفاشل. وتراهن واشنطن، وفق هذا المسار، على تحويل الاختناق الاقتصادي إلى مرونة تفاوضية، مع بقاء احتمال أن تدفع الضغوط القيادة الإيرانية إلى رفع كلفة المواجهة على محيطها.

وفي هذا السياق، يكتسب تهديد مستشار المرشد الأعلى الإيراني يحيى رحيم صفوي بامتداد النزاع إلى المحيط الهندي دلالته. فربط أمن إيران بأمن الحوثيين يكشف سعي طهران إلى إبقاء الجبهات متّصلة في أي تفاوض. وتوحي الرسالة الإيرانية بأن محاصرتها ستُقابل بتوسيع نطاق الخطر، بما يطاول الملاحة والطاقة ومصالح دول تتحمّل أصلًا تداعيات الحرب. ويضع هذا التلويح بتوسيع رقعة النزاع القوى الكبرى أمام مصلحة مشتركة في احتوائه. ومن هذه الزاوية، يمكن قراءة تأكيد الرئيس الصيني شي جينبينغ، خلال لقائه نظيره الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض أمس، دعم بلاده عودة أميركا وإيران إلى مذكرة إسلام آباد، ودعوته البلدين إلى العودة في أسرع وقت ممكن إلى مسار حلّ القضايا عبر المفاوضات.

ويدفع التصعيد الحوثي ضدّ السعودية الحرب اليمنية إلى مستوى أشدّ خطورة، تتقاطع فيه معارك السيطرة الميدانية مع أمن الطاقة والملاحة الدولية. فإعلان الرياض اعتراض ستة صواريخ باليستية باتجاه الطائف وينبع، وادّعاء الحوثيين استهداف الرياض ومنشآت أرامكو، يكشفان استمرار التصعيد. وتكتسب المعركة على المرتفعات المطلّة على باب المندب أهمية استراتيجية، إذ يسعى الحوثيون إلى تثبيت مكاسبهم الساحلية.

هكذا تتقاطع ثلاثة رهانات: استثمار إسرائيلي للإنجاز العسكري، وضغط أميركي لتعديل السلوك الإيراني، ومحاولة إيرانية لتحسين شروط التفاوض عبر توسيع الأثمان. وتبقى قدرة الدبلوماسية على فصل هذه الحسابات عن أمن المنطقة العامل الحاسم، لكن القضية ليست بهذه البساطة.

نتنياهو يرفع جهاز «بيجر» خلال خطابه أمس (أ ف ب)

طهران توحي بأن محاصرتها ستُقابل بتوسيع نطاق الخطر

ناشئو لبنان أمام اختبار غرب آسيا

لاعبو منتخب لبنان للناشئين خلال التحضيرات الأخيرة

يدخل منتخب لبنان للناشئين دون 17 عاماً منافسات النسخة الثالثة عشرة من بطولة اتحاد غرب آسيا في مدينة العقبة الأردنية بطموح المنافسة على اللقب، بعدما بلغ نهائي النسخة الماضية قبل أن يخسره أمام السعودية بركلات الترجيح، وذلك بعد تحضيرات اختتمها بمعسكر خارجي ناجح في العاصمة الأرمنية يريفان.

وأوقعت القرعة لبنان في المجموعة الأولى إلى جانب سوريا وفلسطين واليمن، فيما تضم الثانية الأردن وعُمان والإمارات. وتقام منافسات كل مجموعة بنظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني إلى نصف النهائي، قبل أن يلتقي الفائزان في المباراة النهائية.

ويبدأ المنتخب بقيادة المدرب رامي اللاذقي مشواره أمام سوريا السبت 26 أيلول عند الثامنة مساءً بتوقيت بيروت، في مواجهة تتجدد بعد اللقاءين الوديين اللذين جمعا المنتخبين في لبنان خلال تموز الماضي، ثم يواجه فلسطين الاثنين 28 منه عند الخامسة عصراً، ويختتم دور المجموعات أمام اليمن الأربعاء 30 منه في التوقيت عينه، على أن تقام جميع المباريات على ملعب العقبة.

واختار الجهاز الفني قائمة من 23 لاعباً، ضمت في حراسة المرمى إيزاك قدوح، مهدي مكي وغسان حداد، وفي الدفاع محمد ماضي، رضا مطر، محمد نصار، جواد مسلماني، محمد زين، عمر دلال، رالف عماد وجورجيو الياس. أما خط الوسط فيضم رامز مشورب، محمد شحود، ساري حنون، محمد حمية وجاد باروك، فيما تضم الخيارات الهجومية حسين كردي، جاد الزعبي، محمد مهدي كموني، مالك معركش، إبراهيم فرشوخ، عباس فرح وإيزاك زريقة. ويضم الجهاز الفني والإداري إلى جانب اللاذقي، مدير المنتخب علي شرارة، المدرب المساعد سيرج سعيد، مدرب حراس المرمى علي بزي، المعالج الفيزيائي ألكسندر خرما، المسؤول الإعلامي علي حمود ومسؤول التجهيزات محمد زين الدين.

ميسي يودّع الأرجنتين في «المونومنتال»

ليونيل ميسي محمولاً على أكتاف زملائه في المنتخب الأرجنتيني

يستعدّ ليونيل ميسي لإسدال الستار على مسيرته مع المنتخب الأرجنتيني، عندما يخوض مباراته الدولية الأخيرة أمام بنين في السادس من تشرين الأول المقبل على ملعب «المونومنتال» في بوينوس أيرس، في أمسية يُنتظر أن تتجاوز في تفاصيلها حدود المباراة الودية. وستكون المواجهة الأخيرة للنجم الأرجنتيني بقميص منتخب بلاده.

ومن المقرر أن تتحول المباراة إلى حفل وداع خاص لميسي، مع تحضيرات تشمل أعلاماً ولافتات ضخمة، ومقاطع مصوّرة خاصة، إلى جانب سلسلة من التكريمات والفعاليات التي تسبق انطلاق اللقاء، في محاولة لمنح قائد المنتخب وداعاً يليق بمسيرته الطويلة.

وسيشهد الوداع أيضاً حضور عدد من رفاق ميسي السابقين، إذ أكد أنخل دي ماريا مشاركته في المناسبة من المدرجات، فيما وجّه الاتحاد الأرجنتيني الدعوة إلى أبطال مونديال قطر 2022 للحضور مع عائلاتهم ومواكبة المباراة الأخيرة لقائدهم.

وكان ميسي قد كشف أيضاً عن القميص الخاص الذي سيرتديه في مباراته الأخيرة، والذي يتضمن تفاصيل ذهبية وتصميماً مميزاً لهذه المناسبة.

همسات الملاعب

■ عاد المهاجم المخضرم عمر السومة (37 عاماً) إلى قائمة منتخب سوريا بعد غياب دام نحو عامين لأسباب إدارية ضمن تشكيلة من 23 لاعباً اختارها المدرب الإسباني خوسيه لانا. ويواجه المنتخب السوري ودياً الأردن في عمّان في 27 أيلول، وأوزبكستان في الأول من تشرين الأول المقبل.

■ دعا الإسباني كارلوس ألكاراس مسؤولي كرة المضرب إلى وضع حد للمباريات التي تمتد حتى ساعات متأخرة من الليل في البطولات الأربع الكبرى، وجاء موقفه بعد خروجه من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة أمام الأميركي بن شيلتون في مباراة من خمس مجموعات انتهت عند الساعة 3:33 فجراً.

■ يتصدر الدوريان الألماني والهولندي قائمة الدوريات الأوروبية الأعلى تهديفاً هذا الموسم بمعدل 3.81 أهداف في المباراة الواحدة لكل منهما. ويأتي الدوري الإسباني خلفهما بمعدل 3.04 أهداف، يليه الدوري التركي بـ2.98.

■ مانشستر يونايتد يطرح قطعًا من عشب ملعب أولد ترافورد للبيع مقابل نحو 143 يورو للقطعة بعد إزالة أرضية الملعب للمرة الأولى منذ 14 عامًا وتحويل أجزاء من العشب بقياس 7×7 سنتيمترات إلى تذكارات محفوظة داخل مكعبات زجاجية، فيما نفدت الدفعة الأولى المطروحة للبيع.

■ تعرّض المدافع الفرنسي إبراهيما كوناتيه لالتواء في ركبته اليمنى ما أدى إلى استبعاده من صفوف المنتخب قبل مواجهة تركيا اليوم في دوري الأمم الأوروبية، واستدعى الجهاز الفني ليني يورو لتعويض غيابه

■ كشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائمة حكام كأس آسيا 2027 في السعودية وتضم 76 حكماً بينهم 24 للساحة و41 مساعداً و11 لتقنية الفيديو. وتشهد البطولة للمرة الأولى مشاركة أربعة حكام من الاتحاد الأوروبي فيما سيشارك حكمان آسيويان في كأس أوروبا 2028 للمرة الأولى أيضاً.

أكثر من 100 لاعب في كأس البادمنتون

جانب من تتويج الفائزين في كأس لبنان للبادمنتون

نظّم الاتحاد اللبناني للبادمنتون منافسات كأس لبنان لعام 2026 على ملاعب نادي هوبس الحازمية، بمشاركة أكثر من 100 لاعب ولاعبة يمثلون أكثر من 20 نادياً، في يومين شهدا منافسات قوية في مختلف الفئات العمرية.

وفي فئة تحت 15 سنة للذكور، أحرز شربل مسلّم (USJ) المركز الأول، أمام جان بول أبو شقرا (عينطورة)، فيما حلّ رالف فريحة (مون لاسال) وأندرو مخيبر (USJ) في المركز الثالث. ولدى الإناث، حلّت سيان بو عبود أولى، وماريا داغر (الجمهور) ثانية، وفالين شويري (USJ) وميا صفير (عينطورة) في المركز الثالث.

وفي فئة تحت 17 سنة للذكور، توّج جاد الشيخ (هوبس) بالمركز الأول، يليه روني ناصر (الرياضي)، فيما تقاسم مارك غوش (الجمهور) وعلي جاد (الرياضي) المركز الثالث. ولدى الإناث، أحرزت سارة ماريا حلو (USJ) المركز الأول، أمام تمار كزما (هوبس)، وحلّت مايل أبي خليل (الجمهور) ولين زقّوط (USJ) في المركز الثالث.

أما في فئة تحت 11 سنة، فحصل جميع اللاعبين واللاعبات المشاركين على ميداليات تقديرية.

وتولى علي كزما مهمة الحكم العام للبطولة، فيما أشرف غالب فقيه على إدارتها، قبل أن يُختتم اليومان الأولان بتتويج الفائزين والفائزات وتوزيع الميداليات.

وتُستأنف منافسات كأس لبنان نهاية الأسبوع على ملاعب هوبس حازمية، إذ تقام السبت 26 أيلول منافسات فئتي تحت 13 سنة وتحت 19 سنة، على أن تُستكمل البطولة الأحد 27 منه بمنافسات زوجي الرجال وزوجي السيدات والزوجي المختلط. وتأتي البطولة ضمن روزنامة الاتحاد اللبناني للبادمنتون، في إطار توسيع قاعدة اللعبة ودعم الأندية واكتشاف المواهب الشابة وتطوير مستوى اللاعبين واللاعبات.

تخدف البطواة إلى توسيع قاعدة اللعبة ودعم الأندية واكتشاف المواهب

فيوري وجوشوا يتواجهان في كارديف

فيوري وجوشوا يتواجهان في كارديف

حُسم موعد النزال المرتقب بين بطلي العالم السابقين في الوزن الثقيل، البريطانيين تايسون فيوري وأنتوني جوشوا، إذ سيتواجهان في 11 كانون الأول على استاد «برينسباليتي» في كارديف، الذي يتسع لـ80 ألف متفرج.

وبعدما طُرحت نيويورك ولندن لاستضافة المواجهة، وقع الاختيار في النهاية على العاصمة الويلزية، وفق ما أكده تركي آل الشيخ، الذي كتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «لم يتمكن أحد من تنظيم هذا النزال طوال 15 عاماً. في نيسان، صرّحت بأن أي إعلان سيمر عبري، والآن أؤكد أن نزال فيوري ضد جوشوا سيُقام في المملكة المتحدة، كما وعدت الجماهير البريطانية».

وأضاف آل الشيخ: «أخيراً، اثنان من أفضل ملاكمي الوزن الثقيل في هذا الجيل يجتمعان في الحلبة معاً»، معتبراً أن المواجهة ستكون «إحدى أكبر النزالات في تاريخ الملاكمة». ومن المقرر أن يعقد الملاكمان أول مؤتمر صحافي في 30 أيلول في لندن.

ويأتي تثبيت الموعد بعد سنوات من المفاوضات بين فيوري وجوشوا حول نزال كان منتظراً منذ عام 2017، قبل الإعلان عنه رسمياً في نيسان الماضي. إلا أن تأخر تأكيده دفع فيوري، المكنّى «ملك الغجر»، إلى مهاجمة جوشوا ووصفه بـ«الجبان» مطلع أيلول.

وسيُبث النزال عبر «تنفليكس»، وسط توقعات بأن يدرّ ملايين الدولارات على كل من الملاكمين، اللذين بات بإمكانهما بدء استعداداتهما بعد حسم الموعد والمكان.

ويدخل فيوري، الذي سيبلغ 38 عاماً قريباً، المواجهة بسجل يبلغ 36 فوزاً في 39 نزالاً، بعدما تغلب على البولندي المخضرم ماريوس فاخ (46 عاماً) بالانسحاب أواخر تموز في تايلاند.

أما جوشوا (36 عاماً)، فيملك 30 فوزاً في 34 نزالاً، وكان قد سقط مرتين في مواجهته الأخيرة أمام الألباني كريستيان برينغا، قبل أن يعود ويحسم النزال بالضربة القاضية أواخر تموز.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3			■		■				
4	■			■			■		
5		■						■	
6				■		■			
7									
8							■		
9									

أفقيا:

1 - ممثل مصري.
2 - شاعر فرنسي راحل.
3 - قاهر ومنتصر - من أعضاء الجسم.
4 - نعم بالأجنبية - للندبة - مهنة إنسانية.
5 - حصل عليها.
6 - كلمة ترحُّم وتوجُّع - ارتدى الثوب.
7 - أغنية لأم كلثوم.
8 - فارغ - اسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية.
9 - ممثلة مصرية راحلة.

عموديا :

1 - ممثلة لبنانية.
2 - خفراء - يغير الشيء ليجعله متعدداً ومختلفاً.
3 - شبيه ونظير - أبعد الشيء أو الشخص وأزاله عن مكانه.
4 - مرّتوا - أبو البشر.
5 - سنور - الأرض الشاسعة والمقفرة.
6 - لظى - إنحنى وخفض رأسه ومست ركبتاه الأرض.
7 - بحر - ناشدوا.
8 - صوت النمل - منزلك.
9 - من المعادن الهامة لجسم الإنسان - تقديم العون والمساعدة العاجلة.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				4	6			9
	9			1		4		
3			8					
1					4		9	6
2		9				7		1
6	3		1					4
					8			5
		8		5			3	
4			6	3				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - رود ايلاند - 2 - القزويني - 3 - سيقان - توت - 4 - حسده - 5 - مهن - الجيم - 6 - زي - ملك - صك - 7 - ورطها - فار - 8 - رشح - بوردو - 9 - لندن - كرز.

عموديا: 1 - راس - مزور - 2 - وليم هيرشل - 3 - دقق - طحن - 4 - ازاح - مه - 5 - يونس الابن - 6 - لي - دلك - 7 - انتهج - فرك - 8 - نيو - يصادر - 9 - توم كروز.

9	4	3	6	5	7	8	2	1
7	2	8	1	4	9	3	6	5
5	1	6	3	8	2	4	9	7
4	5	2	8	9	6	7	1	3
6	8	7	4	1	3	9	5	2
1	3	9	2	7	5	6	4	8
8	6	5	7	2	4	1	3	9
3	9	1	5	6	8	2	7	4
2	7	4	9	3	1	5	8	6

«رحلات مدن» لجميل ملاعب: أرسم الزمن من خلال محاكاة المكان

الفنان جميل ملاعب في المعرض

لوحة بيروت بعد إنفجار المرفأ - 2023

روزيت فاضل

يحاول الفنان التشكيلي جميل ملاعب، في معرضه الجديد «رحلات مدن» في «غاليري جانين ريبز» - الروشة، أن يرسم الزمن في تجربة تلخّص التوثيق البصري للثقافات في العواصم والمدن، من خلال 60 لوحة لأكثر من 30 بلدًا. وهي تجربة تنطوي على انحياز فعلي ومباشر إلى محاكاة المكان نفسه وروحه وناسه على أرض الواقع، امتد من سبعينات القرن الماضي إلى يومنا هذا.

بهذا التعريف، انطلق ملاعب في حديثه مع «نداء الوطن» عن معرضه، محاولا اختصار لغته البصرية الخاصة في الرسم، التي تمتد على 54 عامًا، في حركة الألوان والخطوط، مضيفًا أنه يمنح كل لوحة عمقًا وحركة حية وعفوية للمدينة، ما ينعكس مباشرة على تلقي المشهد البصري للمدينة.

في جولة على المعرض، تبدو اللوحات «حبلى» بتفاصيل النسيج العمراني والإنساني لرحلات ملاعب، التي ينصهر فيها التراث والعمارة الحديثة مع هويته الفنية المستمدة من الفن المصري القديم والسومري والبابلي.

وتتنقل اللوحات بين الأبراج الشاهقة في مدينة نيويورك وشوارع موسكو وبيوتها، فمدن زوريخ وباريس والفاتيكان وعواصم أوروبية عدة، وصولا إلى انعكاس مميز للبساطة على شواطئ البحرين والمغرب العربي، مرورًا بالصين التي تحضر بخلفية من اللون الأحمر، تذكّرنا للمرة الألف بهويتها الاشتراكية، مع نماذج لحركة منضبطة ومتراصة لناسها.

وتصلح هذه اللوحات لأن تُدرج فصلا من فصول مادة الثقافة العامة للجيل الناشئ عن تاريخ هذه المدن «الحية» بناسها وعمارتها وخصوصيتها، وهي مصدر الإلهام الحي والمباشر لريشة ملاعب نفسه.

لكن ماذا عن لبنان والدول العربية؟

لوحاته عن لبنان «كثيفة» بالتفاصيل وبعشقه لبلدته بيصور، التي تشكّل محطة مهمة في ماضي جميل ملاعب وحاضره، ونقطة ارتكاز لإنجازه سلسلة أعماله عن مدن بلده. ويعيش ملاعب حبًا للعاصمة بيروت، التي خصّها في المعرض بثلاث لوحات.

لوحاته عن لبنان «كثيفة» بالتفاصيل وبعشقه لبلدته بيصور

أماكن وناس

توجّهنا معًا نحو اللوحة الأولى، ذات الخلفية الترابية، وهي تضج بأكثر من موضوع. يرسم فيها محطات بأسلوب المنمنمات أو الفسيفساء، التي لا تحكي فقط قصصًا عن القلاع التاريخية والأمكنة، بل تواكب ناسها أيضًا، كما هي الحال في مدن مثل دير القمر وصور وصيدا وسواها.

ورصدنا في اللوحة حركة العاصمة ومعالمها: المرفأ، وصخرة الروشة، والمنارة، وساحة البرج، والجَمَل كوسيلة للتنقل قبل اختراع السيارة، والسوق القديمة وبائع «المهلبية» في القصة نفسها، والمتحف الوطني، وقربه الياسا، ومطار بيروت، والبيت الزهر، وبرج المر، والسرايا القديمة.

تشكّل ضربات ريشة الفنان، من دون أي تردد، همزة وصل بين حكايات العاصمة نفسها، بقالب خاص يتسم بوضوح اللون والضوء المشرق...

ولبيروت لوحة أخرى بخلفية زرقاء اللون، كبحر المدينة وذبذباتها الإيجابية العصية على الانكسار. المدينة بسيطة، لا تسكنها كثافة المشاهد والقصص، بل يجتاحها الأزرق النقي كوجه بيروت الآتي. وتتصدرها طائرة تشق طريقها من سماء بيروت إلى مطارها. لا توحي اللوحة بالغربة الموحشة عن المدينة بحد ذاتها، بل برغبة واضحة في ترسيخ الانتماء إلى لونها الأزرق، وإلى سكونها، وإلى نقائها الروحي.

ويتبدل المشهد عن بيروت في لوحة جديدة توثّق، في وسطها، انفجار المرفأ وصمود العاصمة في وجه محاولة اغتيالها واغتيال ناسها. نستخلص أن لبنان بلد جميل، وأن مدينته وقراه كلّها تعبق بمشاهد عابرة من المختّلة إلى واقعنا.

نادانا ملاعب لمشاهدة لوحة رحلاته في أقطار العالم، متألقًا في أعمال «حيّة» تضج بحوار بين المكان والفنان والمتلقي، ما جعل اللوحة قابلة لتخطّي اللحظة في أمكنة تعمّم، ببساطتها، معاني عميقة جدًا لدور الإنسان ومجتمعه ونمط تعامله مع الماضي والحاضر والمستقبل.

***معرض «رحلات مدن» لجميل ملاعب مستمر حتى الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026، في الطبقة الأرضية لـ «غاليري جانين ريبز» - الروشة، بيروت.**

معالم القدس ودمشق وحلب والسويداء والجزائر وبغداد والقاهرة والإسكندرية وسواها، ليتساوى فيها جمال المدن كما عاشها لحظة بلحظة، مع ما رافق ذلك من رمزية لإنسانية الأمكنة وناسها، وتزاوج الحداثة مع التراث.

ينكّبّ ملاعب على إبراز خلاصة رحلاته في أقطار العالم، متألقًا في أعمال «حيّة» تضج بحوار بين المكان والفنان والمتلقي، ما جعل اللوحة قابلة لتخطّي اللحظة في أمكنة تعمّم، ببساطتها، معاني عميقة جدًا لدور الإنسان ومجتمعه ونمط تعامله مع الماضي والحاضر والمستقبل.

***معرض «رحلات مدن» لجميل ملاعب مستمر حتى الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026، في الطبقة الأرضية لـ «غاليري جانين ريبز» - الروشة، بيروت.**

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
هناك الكثير من القرارات الجريئة التي يجب أن تتخذها اليوم والتي قد تبدل مجرى حياتك. حاول أن تستفيد من نصائح الحبيب ولا تهملها.

الثور
20 نيسان
20 أيار
يجب أن تبذل المزيد من الجهود في العمل لكي تصل إلى مبتغاك تشعر بالطمأنينة والرضى تجاه علاقتك العاطفية اليوم.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
عليك أن تعرف كيف تكون أكثر تنظيماً خصوصاً بما يخص حساباتك
أنت تعرف كيف تكسب ود الحبيب وتتقرب منه فلا تتردد.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
طموحاتك كبيرة لا حدود لها ولكنك لا تجد الفرص المناسبة لإظهارها. لا تيأس إن لم يشعر الحبيب بحبك له هذه الفترة إستمر بالمحاولة.

الأسد
23 تموز
22 آب
تصلك اليوم الكثير من الرسائل الهامة التي يجب مراجعتها بدقّة. تحتاج إلى أن تمضي المزيد من الوقت برفقة الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تكرر الأخطاء وحاول أن تراجع حساباتك اليوم.
هذه العلاقة تعطيك المزيد من الحيوية يا عزيزي العذراء.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
أنت تتحرك بإتجاه الطريق الصحيح فلا تفقد الأمل.
إنك تواجه ظروفاً صعبة اليوم ولكنك تحاول أن تتخطاها برفقة الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تنجح اليوم في الإثبات للآخرين بأنك جدير بالثّقة.
كن أكثر دقةً في تعاملك مع الحبيب خصوصاً خلال فترة الصباح

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
كن حذراً اليوم من التعاملات المشبوهة والتزم بما يفرضه عليك القانون.
تعاون مع الحبيب لتخرج من المأزق الذي وضعت نفسك به.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تتصرف بمزاجيّة مع زملاء العمل مما يصعّب الأمور أكثر.
كن واقعياً في علاقتك مع الحبيب ولا تعتمد على الخيال.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
البعض يضغط عليك بهدف أن تغيّر من قناعاتك عليك أن تثبت على موقفك.
كن مقنعاً في تصرفاتك مع الحبيب وأثبتْ له صدق حبك.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تنجح اليوم في الإثبات للآخرين بأنك محط ثقة وتقدير.
أمورك مع الحبيب تسير على أكمل وجه هذه الفترة فلا تخشى شيئاً.

ج. م. كوتزي: كاتب غاب عن الأضواء وحضر في الأسئلة

أمضى ج. م. كوتزي (J. M. Coetzee) معظم حياته يفعل ما يبدو شبه مستحيل لكاتب مشهور: رفض أن يكون من المشاهير. وحتى بعد حصوله على «جائزة نوبل للآداب» عام 2003، لا يزال إلى اليوم بعيدًا عن صخب الشهرة الأدبية. ربما يعود ذلك إلى أنّ كتبه مبنية على اللغز نفسه. تتساءل رواياته مرارًا وتكرارًا عما يحدث عندما يحاول شخص ما وصف شخص آخر. من له الحق في رواية القصة؟ من يملك الذاكرة؟ وهل يمكن للأدب أن يمنح صوتًا لمن لا صوت لهم، أم أن التحدث نيابةً عن الآخرين لا يعدو كونه شكلا آخر من أشكال السلطة؟

ريتا عازار

وُلد جون ماكسويل كوتزي (John Maxwell Coetzee) في 9 شباط 1940 في كيب تاون، بجنوب أفريقيا، التي كانت تعاني من الانقسام العنصري والتمييز. وأصبح نظام الفصل العنصري رسميًا عندما كان في الثامنة من عمره. درس الرياضيات واللغة الإنكليزية في «جامعة كيب تاون» قبل أن يغادر جنوب أفريقيا إلى بريطانيا، حيث عمل مبرمجًا للحاسوب، انتقل لاحقًا إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث نال درجة الدكتوراه بأطروحة عن صموئيل بيكيت، الكاتب الذي كانت اللغة والصمت وعبثية الوجود عناصر أساسية في أعماله.

اللغة والسلطة

منذ البداية، اهتم كوتزي بالعلاقة بين اللغة والهيمنة. لم يكتفِ بوصف العنف السياسي، بل أراد دراسة الأفكار والسرديات التي تجعل العنف ممكنًا. ففي رواية «في انتظار البرابرة» (Waiting for the Barbarians)، التي نُشرت عام 1980، تصبح إمبراطورية مجهولة الهوية مهووسة بشكل متزايد بالشعوب التي تعيش خارج حدودها. فيُخترع العدو، فتُبرر المراقبة، ويتولّد الشك، ثم يأتي العنف ليصبح بدوره دليلا على خطورة العدو.

يكمن إنجاز كوتزي في عرض هذه الآلية من دون تحويل الرواية إلى منشور سياسي. فهو لا يعطي القارئ أبدًا شعورًا بالاطمئنان إلى أنّ الرمزية قد فكّت شيفرتها بالكامل.

كان كوتزي يكتب عن جنوب أفريقيا، لكنه كان يكتب أيضًا عن شيء أقدم وأوسع بكثير من نظام الفصل العنصري. كان يكتب عن تعطش الإنسان إلى السلطة والقدرة الاستثنائية للمؤسسات على تحويل الخوف إلى أخلاق.

بعد ثلاث سنوات، صدرت رواية «حياة وأزمنة مايكل ك» (Life & Times of Michael K)، التي فازت بـ «جائزة بوكر» عام 1983. في عالم يسعى إلى تصنيف كل فرد، يصعب السيطرة على من يرفض التصنيف. إنها فكرة متكررة في أعمال كوتزي: أحيانًا يكون الفعل الأكثر جذرية هو الصمت، أي رفض اللغة المفروضة على المرء.

الكاتب العالمي كوتزي (إنترنت)

ما بعد الذنب

ازدادت رواياته إثارة للجدل بصدور رواية «العار» (Disgrace) عام 1999. فازت الرواية بـ «جائزة بوكر»، ليصبح كوتزي أول كاتب يحصل على الجائزة مرتين.

تحاول امرأة تُدعى سوزان بارتون سرد القصة، ويرغب الكاتب دانيال فو في صياغتها في كتاب. لكن كيف يمكن لأحد أن يروي قصة «فرايدي» إن لم يستطع «فرايدي» نفسه سردها؟ يدّعي الكاتب أنه يعطي صوتًا لمن لا صوت له. لكن من يقرّر ما يقوله هذا الصوت؟ يستطيع المستعمر أو المؤرخ أو الروائي أن يتحدث عن الآخر، لكن الشخص المصوَّر قد يختفي مرة أخرى تحت وطأة لغة من يتحدث عنه.

حدود التعاطف

في روايتي «حياة الحيوانات» (The Lives of Animals) و«إليزابيث كوستيلو» (Elizabeth Costello)، يواجه كوتزي مسألة ما إذا كان التفوق الفكري للبشرية يعطيها الحق في معاملة أشكال الحياة الأخرى كما تشاء.

تصبح «إليزابيث كوستيلو»، الروائية الخيالية التي ابتكرها كوتزي، إحدى أكثر شخصياته الأدبية إثارة للجدل. فهي تلقي المحاضرات، وتجادل، وتثير الجدل، وتزعزع استقرار القارئ. تتحدث عن الحيوانات وقدرة الإنسان على تبرير المعاناة. وقد أثارت حججها جدلا فلسفيًا واسعًا، لا سيّما عندما أجرت مقارنات بين الذبح الصناعي للحيوانات والمحرقة النازية. لا يبحث كوتزي عن معادلة سهلة بين واقعين تاريخيّين، بل يزعزع راحة القارئ الأخلاقية بفكرة أكثر رعبًا، وهي أنّ البشر قد يدركون قسوتهم ويستمرون فيها رغم ذلك.

يبدو أسلوب كوتزي متحفظًا حتى عندما يكون الموضوع مؤلمًا. لا يفرض على القارئ غضبًا أو دموعًا، بل يتركه وحيدًا مع ما حدث. وقد يبدو هذا بروداً عاطفيًا، لكنه يمكن أن يُقرأ بوصفه رفضًا للتلاعب بالمشاعر، ورفضًا لتحويل المعاناة إلى استعراض أو الغضب الأخلاقي إلى تسلية.

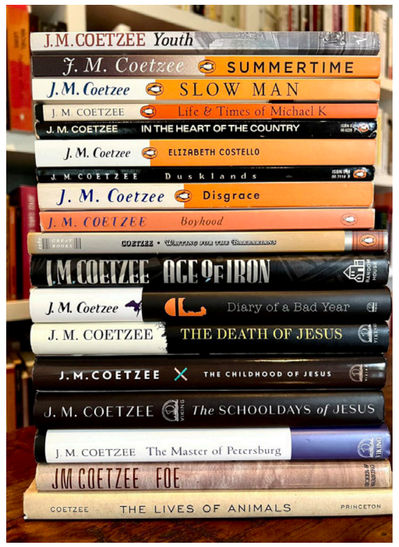

مجموعة من كتب ج. م. كوتزي (إنترنت)

تفكيك السيرة

في روايته «الصيف» (Summertime)، التي نُشرت عام 2009، يتناول كوتزي مفهوم السيرة الذاتية ويكاد يفكّكه. يقدّم الكتاب نسخة خيالية من كوتزي في شبابه من خلال ذكريات أشخاص يُفترض أنهم عرفوه. إنها ليست سيرة ذاتية تقليدية، بل صورة مزعجة لكاتب ينظر إليه الآخرون؛ إذ يترك صورته لشهود خياليّين يصفونه ويحكمون عليه ويتذكرونه. إنها لفتة جريئة من كاتب أمضى جزءًا كبيرًا من حياته المهنية في التشكيك في حق شخص ما في التحدث نيابة عن آخر.

أصبحت رواياته اللاحقة أكثر غرابة وفلسفية. ففي «ثلاثية يسوع» (Jesus Trilogy)، التي تتضمن روايات «طفولة يسوع» (The Childhood of Jesus) و «أيام دراسة يسوع» (The Schooldays of Jesus) و «موت يسوع» (The Death of Jesus)، ابتعد كوتزي عن الواقعية التقليدية إلى عالم يبدو مألوفًا وحالمًا في آن. وتغدو قضايا التعليم والدّين والهوية والرغبة والمعنى أكثر أهمية من الحبكة التقليدية. وكأن كوتزي قد جرّد الرواية تدريجيًا من كل ما يجعل الأدب الروائي مريحًا عادة، حتى لا يبقى سوى السؤال. والأسئلة هي ما يثق به كوتزي أكثر من الإجابات.

من الجنوب إلى العالم

حصل جون ماكسويل كوتزي في النهاية على الجنسية الأسترالية عام 2006، ويعيش منذ سنوات طويلة في أديلايد. ومع ذلك، لا يزال الماضي الجنوب أفريقي يُلقي بظلاله على أعماله. قد تتغير الجغرافيا، لكن الذاكرة التاريخية لا تعترف بالحدود. لذا، فإن وصف كوتزي بأنه روائي جنوب أفريقي فحسب هو وصف صحيح، لكنه غير كاف في الوقت نفسه. هو كاتب جنوب أفريقي أصبح كاتبًا عالميًا.

في ثقافة أدبية تتشكل بصورة متزايدة من خلال المقابلات والمهرجانات ووسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الشخصي، اختار كوتزي الاختفاء. لكن اختفاءه لم يكن غيابًا؛ فقد جعل من الصمت جزءًا من مشروعه الأدبي، ومن الغموض وسيلة لمقاومة الإجابات الجاهزة.

من يملك القصة؟ ومن له الحق في الكلام؟ وهل يمكن أن نتحدث عن معاناة الآخر من دون أن نعيد إخضاعه للغة من يتحدث عنه؟ لم يستخدم كوتزي الأدب ليملي على قرائه ما ينبغي أن يفكروا فيه، بل ليجعل اليقين أكثر صعوبة. وربما لهذا السبب، يظل الكاتب الذي اختفى من صورته حاضرًا بقوة، من خلال الأسئلة التي يتركها وراءه، لا الإجابات التي يقدمها.

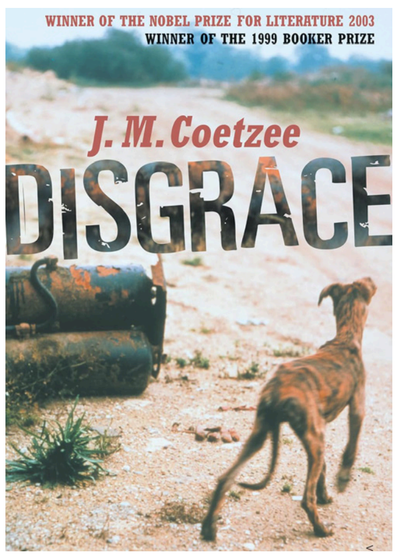

العار (إنترنت)

يدّعي الكاتب أنه يعطي صوتًا لمن لا صوت له لكن من يقرّر ما يقوله هذا الصوت؟

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1971 | الجمعة 25 أيلول 2026

■ جان الفغالي

«مش ماشي الحال»

مُكابِرُ مَن يعتقد بأن الأمور في البلد تسير على ما يُرام. ولكن مهلا، التحوُّط واجب، وعدم التسرع، في إطلاق الملامات، واجبٌ أكبر، لئلا تُلقى الملامة على مَن لا يجب أن تُلقى الملامات عليهم، فالخطأ في إصابة الهدف يُنَجّي المتهم الحقيقي ويصيب مَن لا مسؤولية عليه.

«مش ماشي الحال» في البلد، لأن مَن بيدهم قرارات التنفيذ إما أنهم لا ينفِّذون، وإما انهم يتحايلون على التنفيذ، وإما أنهم (...)، والمعنى بقلب النقاط الثلاث.

في البلد ملفّان كبيران: ملف «حزب الله» وملف الفساد.

ملف «حزب الله» منوطٌ بالسلطة التنفيذية، ومتشابكة بنوده مع ملفات أكبر تصل إلى مضيق هرمز وباب المندب وطاولة إسلام آباد، وأخيرًا وليس آخرًا، إلى واشنطن.

هذا التشابك لا يجعل من حلّ هذا الملف مسألة أيام، لأنه مرتبط بكل تلك التعرجات الآنفة الذِكر.

الملف الثاني، في الترتيب فقط وليس في قلة الأهمية، هو ملف الفساد، ومنه تتفرع ملفات كثيرة، من الرشاوى إلى الاستخفاف بالقوانين المرعية الإجراء، وصولا إلى مخالفتها، على عينِك يا دولة. إذا كان ملف «حزب الله» متشابك وشائك ويحتاج إلى وقت، فهل الفساد والمخالفات والرشاوى مرتبطة بمضيق هرمز وباب المندب وصولا إلى طاولة إسلام آباد؟

لا يا سادة، ملف الفساد مغيَّب لأن مَن يفترض فيهم معالجته، من إدارات معروفة، ويمكن تسميتها بالإسم، لا تناسبهم المعالجات لأن بعضهم سيكون في طليعة مَن يجب أن يُحاسبوا.

لا تفتشوا كثيرًا، انزلوا إلى الناس، اختلطوا بهم، جالسوهم، استمعوا إليهم، يُخبرونكم حكاياتهم عما يعانونه يوميًا منذ خروجهم من منازلهم إلى حين العودة إليها.

تنال السلطة التنفيذية القَدْر المطلوب من الملاحظات، فمَن يدوّن هذه الملاحظات لمعالجتها؟

الناس متروكون للجشعين والفاسدين والمرتشين، فمَن ينقذهم منهم؟

لا تستمعوا فقط إلى المستشارين و«المستشارات»، فمنهم، ومنهنَّ، مَن لا ينقلون ولا ينقلن، حقيقة الأوضاع.

من المستشارين، والمستشارات، مَن تحركهم، وتحركهن، أحقادهم وأحقادهن، وحساباتهم وحساباتهن، سواء المعنوية أو «المصرفية».

نعرف أن الأزمة عالمية، وأن الدول الضعيفة والصغيرة، وبلدنا منها، تتأثر بالأزمات أكثر من غيرها، وقبل غيرها، لكن ذلك لا يُعفي المسؤولين ولاسيما الإدارات، من البدء من مكان ما، وعدم الاكتفاء بمقولة «ما بينعمل شي» لأن هذه المقولة هي توأم حقيقة «مش ماشي الحال».

المعايير متفاوتة بين طفل وآخر

في انتظار كلمته الأولى ... متى يصبح تأخّر الكلام مقلقًا؟

لكلّ صغير إيقاعه الخاص في الحياة الذي يجعل منه طفلاً متمايزًا عن سواه، إنما لا يمكن غضّ الطرف عن مؤشرات كل مرحلة عمرية للحظ ما إذا كان التطوّر اللغوي في دائرة الحدود الطبيعية أم يحتاج إلى تقويم فمعالجة. فما هي تلك المؤشرات؟ وما الخطوات المتبّعة عند تأخّر الكلام؟

سيلين فلفلي الاختصاصية في علاج النطق

■ مايا الخوري

يشمل الحديث عن تأخّر الكلام نقاطًا ثلاث مرتبطة بعضها ببعض على رغم تمايزها وهي اللغة والكلام والتواصل. فالكلام وفق سيلين فلفلي الاختصاصية في علاج النطق، هو قدرة الطفل على إصدار أصوات وكلمات بطريقة صحيحة ومفهومة، أمّا اللغة فتشمل قدرته على فهم الكلمات والجمل والمعاني، أي اللغة الاستقبالية، وعلى التعبير عن أفكاره واحتياجاته ومشاعره باستخدام الكلمات والجمل أي اللغة التعبيرية. وتتحدث فلفلي عن بعض مؤشرات التطوّر اللغوي الذي يمكن لحظه عند الطفل الصغير، كمناداته لأهله أو استجابته عند سماع اسمه أو تقليد الأصوات والحركات وقدرته على استخدام الاشارات واكتساب الكلمات تدريجًا واستخدامها للتواصل مع الآخرين واللعب معهم.

وتحدد فلفلي المهارات اللغوية التي تظهر تدريجًا وفق المراحل العمرية: «في الشهر السادس تبدأ مناغاته وإصداره الأصوات. في الشهر التاسع يُطلق مقاطع صوتية قصيرة مثل «ماما وبابا». في السنة الأولى كلمات ذات معنى. بعد شهره الـ18، نشعر فجأة بأنه اكتسب كلمات أكثر وكلّما اقترب من ربيعه الثاني والثالث دمج الكلمات لتأليف جمل بسيطة وصولاً إلى عامه الرابع حين يصبح قادرًا على تأليف جمل أطول.»

وإذ تذكّر بتمايز مسار كل طفل على الصعيد اللغوي، توضح بأن هذه المعايير متفاوتة بين طفل وآخر لذلك يُنظر عند التقويم إلى التطوّر الشامل والواسع وإلى البيئة التي نشأ فيها ومجتمعه المحيط به وكيفية التواصل معه.»

وعن كيفية تحديد أسباب تأخر الكلام؟ تجيب:»يرتكز تحديد أسباب تأخر الكلام على تقويم محترف وعلميّ، للتأكيد ما إذا كان بسبب محدودية فرص التفاعل والتواصل معه في بيئته المحيطة فلم يتمكّن من تطوير لغته، أو بسبب اضطراب لغوي. وللتدقيق في ذلك تنطلق مرحلة علاج ممتدّة على ستة أشهر نراقب في خلالها تطوّره وما إذا استطاع الإقتراب من المستوى المتوقّع منه شرط أن تكون عائلته قد التزمت بالتعليمات المعطاة وأمنّت له الفرص لتحقيق التطوّر المرجوّ.»

وتنصح فلفلي باستشارة إختصاصي عند لحظ أي تأخر في تطور الطفل لتحديد الأسباب والمتابعة الصحيحة لأن التدّخل المبكر مهمّ خصوصًا أن دماغ الطفل في أعوامه الستة الأولى يتميّز بالقدرة على التكيّف مع الأشياء الجديدة لاكتسابها وتعديلها بطريقة إيجابية. وقد يتمحور هذا التدّخل على توجيهات بسيطة يكتسبها الأهل للمساهمة في تطوير الطفل وتحسين تواصله اللغوي.

وعن الأسباب التي تؤدي عادة إلى تأخر الكلام، تشير إلى أنها عديدة منها ضعف في السمع أو تأخر في النموّ الشامل وقد يكون السبب أحيانًا جينيًا وعصبيًا أو عوامل بيئية خصوصًا أن الطفل يحتاج إلى فرص كثيرة للتواصل مع الآخرين واللعب. وتوضح أن نشوء الطفل في بيئة متنوّعة اللغات لا يسبب بحد ذاته تأخرًا لغويًا، ولكن يجب أخذ هذا الموضوع في عين الاعتبار.

وعمّا إذا كانت الشاشات تؤثر في تأخّر الكلام، تقول:»طبعًا، لأن الطفل يتعلم اللغة والتواصل في الحوار والتواصل البصري والتفاعل في اللعب وتوافر فرص لاستخدام اللغة بطريقة حقيقية، لذلك فإن التعرّض للشاشة يقلل من نسبة الحوار مع الأهل واختبار الحياة الاجتماعية باللعب مع أطفال آخرين.»

وعن العلاج، تجيب:» نكوّن في الحصة الإستشارية الأولى لعلاج النطق واللغة، معلومات متعلّقة بنموّ الطفل وما إذا تعرّض لالتهابات في الأذن، ومعلومات حول الحمل والولادة وعن كلماته الأولى وكيفية تفاعله مع الناس وتطوّره الحركي والجسدي. وعن كيفية تعبيره واللعب والتفاعل في المجتمع وعن اللغات المتداولة في المنزل وطريقة تواصل الأهل معه. ومن ثم يبدأ تقويمه وفق سنّه.

بعدها نتحدث مع الوالدين لتقديم التعليمات حول أسلوب التواصل معه والاستجابة له في المنزل محددين ما إذا كان بحاجة لجلسات علاج أو إعادة تقويم بعد ستة أشهر.

أمّا مدّة العلاج، فلا يمكن تحديدها لأنها تعتمد على وضع الطفل ومحيطه وإذا كان يعاني من مشكلة في التطوّر العام أو في السمع أو في اللغة فقط. لذا من المهم أن يتجاوب الأهل مع التعليمات التي نقدّمها لمواكبته في المنزل. فكلّما التزموا ساعدوه أكثر، من هنا ندعوهم للتحدث معه فضلاً عن مشاركته اللعب والحوار. كما ننصح بتوافر كتب مناسبة لسنّه لتقليب صفحاتها والاشارة إلى صورها بكلمات والاصغاء باهتمام لكل ما يحاول قوله».

وتدعو إلى احترام مسار كل طفل في تطوّره الحركي والجسدي واللغوي وعدم الضغط عليه لإعادة لفظ الكلمات أو تصحيحها أو وضعه أمام اختبار في تسمية الأشياء ووصفها.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات للإشتراكات الإتصال M 03 983 354